

الزراعة قضية أمن قومي

ملف العدد

وزير الري: مشروع الـ ١,٥ مليون فدان
يهدف لإعادة مصر للخريطة الزراعية
سياسات وقوانين الزراعة
في مصر

رسالة النور

تصدرها الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية

أسسها الدكتور النقس - صموئيل حبيب سنة ١٩٥٦

مجلس التحرير

رئيس التحرير: د.ق. أندريه زكي

مدير التحرير: مايكل الضبع

سكرتيرة التحرير: جيهان عيد

تصميم الغلاف: جوبى

تصميم الصفحات: محمد عمار

التحرير والمراجعة اللغوية: دار الثقافة

العدد

539

06



الإسكان.. أزمة متفاقمة في الصعيد

04



فرصة العمل من خلال
«السوشيال ميديا»

17



الزراعة..
قضية أمن قومي

10



الفلاح
المصري..
تاريخ من
النضال

32



«بحيرة البرلس».. محمية طبيعية يهددها التلوث
ومافيا التعديات.. والصيادون يطالبون بتنميتها

24



إبراهيم حمدتو: الإعاقة وهم وأنتظر
تحقيق لقب بطل العالم



د.ق.أنذريه زكي

أهمية الزراعة في مصر

ففى عام ٢٠٠٧، قامت وزارة الزراعة بالعديد من الخطوات والإجراءات من بينها استخدام التكنولوجيا الزراعية الحديثة لتنفيذ برنامج التسوية بالليزر للأراضي الزراعية، وذلك لتعظيم القيمة المضافة والتي قدرت بحوالى أكثر من ثلاثمائة مليون جنيه، نتيجةً لانتظام التوزيع، مما أدى إلى نجاح المشروع للوصول بمعدل عالٍ فى النمو الزراعي سنوياً.

من هنا انطلقت مصر نتيجة هذا التطور نحو مشاريع التوسع الزراعي العملاقة، والتي نتج عنها توفير فرص عمل كثيرة، والحد من الازدحام السكاني في المناطق الرئيسية، عن طريق إنشاءات عمرانية متطورة وضخمة فى عمق الصحراء، وذلك عن طريق استصلاح الأراضي، وتوفير فرص العمل الضخمة، ونتج عن هذا الأمر جذب الاستثمارات الزراعية على نطاق واسع فى البلاد، لما يشكله القطاع الزراعي من أهمية فى الاقتصاد القومي، حيث يُعتبر هذا القطاع من الأنشطة الرئيسية للدولة، حيث يشغل ما نسبته ٢٠٪ من القوى العاملة فى البلاد، ويساهم هذا القطاع بنحو ١٦,٧٪ من إجمالي هيكل الإنتاج المحلي، وقطاع الزراعة فى مصر هو المسؤول الأول والرئيسي عن توفير الأمن الغذائي القومي، وتوفير العديد من الخدمات الرئيسية اللازمة للعديد من الصناعات الهامة فى الدولة.

وعندما ننظر إلى أهمية القطاع الزراعي كونه قطاعاً مؤثراً بفاعلية فى الاقتصاد القومي؛ فهو مسئول عن تحقيق الأمن الغذائي القومي، إلى جانب توفير مدخلات النشاط الصناعي، حيث بلغت مساهمة القطاع الزراعي نحو ١٤٪ من الناتج المحلي الإجمالي، كما ساهم القطاع الزراعي بنحو ٢٠٪ من جملة الصادرات المصرية. أيضاً ساهم القطاع الزراعي فى تقليل الفجوة الغذائية إلى حد كبير فى بعض المحاصيل والمنتجات الزراعية والحيوانية. وحتى نستطيع تحقيق وفرة فى مجال الزراعة، بدأت الدولة فى مشروع المليون ونصف مليون فدان، والتي تقرر تملكها للشباب بعد توفير كافة المرافق اللازمة للزراعة، بهدف تشجيع الشباب على الاستثمار فى المجال الزراعي، والوصول إلى حد الاكتفاء، أيضاً إنشاء مجتمعات عمرانية جديدة تحتوى على أنشطة التصنيع الزراعي والإنتاج الحيواني والداجني والاستزراع السمكي والمناطق اللوجستية، كما تسهم الأنشطة بدورها، فى سد الفجوة الغذائية، كما خصصت الحكومة مواقع متميزة ومجهزة بالمشروع، للشباب وصغار المزارعين ووضعت لهم ما يمكنهم من تفادي مخاطر الأعباء الاستثمارية.

تُعتبر الزراعة فى مصر هى الدعامة الأساسية للبلدان الاقتصادي والاجتماعي؛ حيث تسهم بنصيب كبير فى إحداث التنمية الشاملة والنهوض بالمجتمع. وتزداد أهميتها باعتبارها مهنة يرتبط بها وبأنشطتها المختلفة أكثر من نصف عدد السكان سواء فى النشاط الإنتاجي أو التسويقي أو التصنيعي للزراعة.

وتتعاظم أهمية الزراعة فى الوقت الراهن نظراً لوجود فجوة غذائية لازالت كبيرة ومؤثرة فى الاقتصاد القومي فى محاصيل الحبوب الرئيسية، خاصة القمح والذرة الصفراء، مما يجعل قضية تأمين الغذاء من أهم الأولويات التى يجب الاهتمام بها والعمل دوماً على تضيق تلك الفجوة وتحجيمها. بل إن طموحات المجتمع أصبحت لا تقتنع إلا بتحقيق الاكتفاء الذاتى من محصول القمح باعتباره النمط الغذائي الشعبي السائد. ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تحقيق أقصى كفاءة إنتاجية وأكبر معدل تنمية للموارد الزراعية المتاحة حالياً، أو تلك التى يجب إتاحتها مستقبلاً سواء من المساحة الأرضية ومياه الري اللازمة لتحقيق الأمن الغذائي من مجموعة الحبوب عامة، ومن القمح خاصة.

اعتمدت الزراعة فى عصور ما قبل التاريخ على مياه نهر النيل، الذى كان يغمر تلك الأرض سنوياً فيمده الأرض بالمياه والطمى، وكانت تلك الأرض تروى سنوياً بانتظام من خلال ما كان يعرف بـ"ريّ الحياض"، حيث يرتكز هذا النظام على تقسيم الأرض من خلال إنشاء حواجز طينية على شكل قنوات تتساقط من خلالها المياه إلى الأحواض، ومن هنا تركّزت الزراعة على الضفاف. لكن مع مرور الزمن تطوّرت تلك الطرق إلى الريّ الصناعي فى مصر القديمة، بهدف الحفاظ على المياه الفائضة عن الحاجة فى ذلك الوقت، وإيصال المياه للأراضي التى لا تصلها مياه الفيضان، حيث تم حفر المزيد من القنوات، وبهذا نسب الريّ الصناعي للمصريين والذى يُعد إنجازاً كبيراً فى ذلك الوقت، وتطلب إنجاز هذا الأمر تعاون الدولة الحاكمة مع أفراد الشعب، وهذه نبذة تاريخية عن نشوء الحضارة المصرية القديمة التى كانت الزراعة هي الركيزة وحجر الأساس فى نشوئها وتطورها.

أما فى العصر الحديث فقد ازداد الاهتمام بالقطاع الزراعي والعمل على تطويره وتنميته، حيث قامت الدولة بإنشاء مشاريع الري العملاقة، بدءاً من السد العالى الذى ساهم بتحقيق الأمن المائي فى الدولة، وكانت من إيجابيات إنشائه أن زادت الرقعة الزراعية فى البلاد؛

عندما ننظر إلى
أهمية القطاع
الزراعي كونه قطاعاً
مؤثراً بفاعلية فى
الاقتصاد القومي؛
فهو مسئول عن
تحقيق الأمن الغذائي
القومي، إلى جانب
توفير مدخلات
النشاط الصناعي

«الدافع».. الخطوة الأولى نحو إنتاجية أفضل

التقدير

ومن المهم بشكل دوري أن يحرص المدبرون على تقديم الهدايا البسيطة للمتميزين؛ لأن ذلك يُشعرهم بالتقدير ويخلق حالة من التنافس والتشجيع لدى أقرانهم، كما يدفع الجميع لإنتاجية أفضل، ومن المهم القول إن مجال التدريب وتحسين الأداء لا يتوقف على تخصص معين، وبعض الموظفين لا يسعون إلى تحسين مستواهم الوظيفي لعدم وجود الحوافز من قبل جهة عملهم، إلى جانب التكلفة المادية المرتفعة لبعض الدورات ولذلك فإنه من المهم حرص جهة العمل على موضوع تحديد الاحتياجات التدريبية للموظفين.

كما يجب على المديرين التعامل بشكل فاعل مع المواقف المختلفة التي قد يخطئ فيها الموظف، وكذلك ضرورة التركيز على العلاقات الإيجابية بين الموظفين والمديرين، والحرص على حل جميع المشاكل المختلفة التي قد تواجههم خلال العمل دون تهويل أو تسويق.

يبحث كل صاحب عمل عن أفضل الموظفين لإدارة أعماله وتحقيق منجزات طيبة يمكنها أن تساهم في خلق مكاسب للشركة، غير أنه ينبغي عليه في الوقت ذاته أن يضع العاملين معه على أول طريق النجاح من خلال تحفيزهم وتدريبهم بالشكل الملائم وقد يكون من المفاهيم المغلوطة لدى رجال الأعمال ومدراء الشركات أن الأداء المرتفع لبعض الموظفين يعني أن هذا الموظف سعيد في العمل.

ويعتقد خبراء الإدارة أن السعادة يجب أن تكون عاملاً رئيساً لدي مخطط مجالس الإدارات في المؤسسات وعلى أجددة ملاكها، فهي ليست رفاهية ويجب توفير بيئة عمل تعاونية بين الموظفين داخل العمل بالإضافة إلى تشجيعهم على العمل في مجموعات وربطهم بالمديرين المباشرين الذين يدعمون ثقافة العمل التعاوني، إلى جانب تفعيل التواصل المباشر والسماح للموظفين بإبداء رأيهم بحرية في طبيعة العمل.

إطالة مهنية..

فرصة العمل من خلال «السوشيال ميديا»



يسعى الكثير من الشباب وخصوصاً حديثي التخرج إلى البحث عن وظيفة تناسب قدراتهم، ووسط آلاف الإعلانات في الصحف والمواقع الإلكترونية وطوابير طويلة أمام الشركات وسير ذاتية لا تجد قبولا على مكاتب مدراء الشركات، تعد «السوشيال ميديا» فرصة كبيرة للحصول على العمل أو تنميته عن طريق عدد من المواقع التي تسهل فعل ذلك.

بداية من موقع «تويتر»، فمن خلال رسالة تتكون من ١٤٠ حرفاً أو أقل يمكن أن يساعدك في الحصول على وظيفة أحلامك فهو يحتوي على الكثير من الوظائف والفرص للتواصل بشكل احترافي ولكن إن عرفت جيداً أين تبحث، استخدم مكان البحث على تويتر في إيجاد الوظيفة التي تريد. لكي تحصل على أفضل النتائج يجب أن تكتب الكلمات المتخصصة وتكتب المنطقة التي تريد أن تعمل بها مثل «مبرمج- القاهرة».

كما أن تدوينات «الهاشتاج» جيدة للباحثين عن الوظائف على «تويتر»، ومن المهم تتبع الشركات الكبيرة والأشخاص الذين تتوقع منهم المساعدة ولا تخشى أن ترسل إليهم بذلك أو تذكرهم في إحدى تغريداتك.

وهناك الكثير من الحسابات على الموقع تقوم بنشر الوظائف كل يوم، لذلك ابحث عنها وتابعها فقد تجد ما تريده، ولا يختلف الوضع كثيراً في «فيسبوك»، بل قد يعد الأمر أكثر سهولة من خلال متابعة أنشطة الشركات وتتبع الوظائف الشاغرة داخلها بشكل دوري، كما يجب على

إعداد:

محمد بربر

كل شاب أن يعني جيداً بجزء العمل والتعليم وأن يضيف بصفحته المهارات الاحترافية التي يسعى إلى تنميتها.

ويعتبر موقع linkedin أكثر الشبكات الاجتماعية احترافية وأكثرها مساهمة بجميع التخصصات، حيث يساعدك تكوين شبكة علاقاتك التي تختص بالمجال الذي تعمل فيه والعلاقات التي حولك فهو لا يمدك بالعلاقات والاتصالات والنصائح فحسب بل يعطيك الفرصة للبحث عن الوظائف في الشركات التي تهم المعلومات المكتوبة على حسابك.

خطّ للمستقبل وأمتلك رؤيتك

كشفت بعض الدراسات أن نسبة الذين يخططون لحياتهم لا تصل ٢٪ من مجموع الناس كلها، وأن هذه النسبة القليلة هي التي تقود المجتمعات في مجالات الحياة المتنوعة.

ففي دراسة أعدتها جامعة هارفارد الأمريكية عام ١٩٧٠ سألوا فيها مائة طالب عن خططهم في المستقبل، وما إذا كانت لديهم خطط واضحة ١٩٪ فقط أجابوا بالتفصيل عن خططهم المستقبلية، والبقية لم يعرفوا ما الذي يريدون تحقيقه بعد.

وبعد عشرين سنة، قامت الجامعة بالبحث عن المائة طالب، فوجدت الثلاثة هؤلاء يملكون أكثر من ٩٠٪ من ممتلكات المائة كلهم، ويمكن فعل ذلك عن طريق امتلاك الرؤية، ويمكن تعريفها بأنها أقصى صورة واقعية يمكن من خلالها تحقيق الرسالة على أكمل وجه، والرؤية هي النتيجة النهائية التي تسعى لتحقيقها.

كانت رؤية بيل غيتس عندما كان عمره ٢٥ سنة أن يصبح مليونيراً وقد تحقق ذلك ويتصدر الآن قائمة أغنى أغنياء العالم، وثروته تُقدّر بأربعين مليار دولار أي ميزانية دولة.

المصادر:

كتاب «أطلق قواك الخفية» أنطوني روينز
كتاب «قوة التفكير الإيجابي» نورمان بيل
كتاب «أسرار تعلم المهارات وتنمية المعرفة»
مترجم
مقالات مترجمة في التنمية الذاتية



خذ الحكمة من أفواه المبدعين

يجب أن تعثر على شخص ما يحظى بثقتك ليلعب دور المستشار في حياتك فلا يوجد أي شيء خاطئ في طلب المساعدة من شخص خبير.

لا تخاطر دون هدف

ويقول «لا تحاول أن تتجرأ أبداً على المخاطرة غير الضرورية من أجل لحظة من السعادة دون الوصول لهدف واضح وإلا قد تندم فيما بعد، والفرص الجيدة لكي تنفذ تحتاج إلى العمل الجاد بحيث تخرجك دوماً من منطقة الراحة التي قد تخاف منها ولكن حاول ألا تجعل للخوف سلطاناً على قراراتك».

ويتابع «كلما كان باكراً في أن تفهم أن وقتك غال كان ذلك باكراً في أن تعمل على حمايته، يجب أن تعلم أن وقتك ثمين وأنك تريد تعلم الكثير من الأمور لذلك يجب أن تتعلم إدارة وقتك بشكل جيد؛ فهذا سيجعلك غير قابل للهزيمة فقط حافظ على ذلك، ومن المهم أن تحاول قدر الإمكان أن تتعامل بشكل لائق مع من حولك من الناس ولا تتحول إلى وحش قاسٍ في مواجهة الصعاب، حاول أن تحتفظ بركة قلبك في مكان ما».

يعد وارن بافيت أحد أبرز الأثرياء في العالم وله الكثير من المجموعات الاستثمارية، وهو يقدم في إحدى محاضراته بعض النصائح لتحفيز الإبداع لدى الشباب لتحقيق أحلامهم، فيقول «ستسمع الكثيرين يقولون حولك إنه يجب أن تتعلم كل شيء بسرعة لتكون مواكباً للعصر وتجعل من نفسك أفضل في منحني سريع لأعلى ولكن هل تعرف ما مدى السرعة التي قد يختفي بها كل شيء تعلمته؟ هذا الوقت يساوي الوقت الذي يمكن أن تنتهي فيه هذه الكلمات، يجب أن تعرف أن كل ما يأتي بسرعة يذهب ويختفي بسرعة أيضاً وبالطبع الإنترنت الآن أصبح عالمًا مفتوحاً يحتوي على الكثير من المواد العلمية المجانية أو التي يمكنك الحصول عليها بأسعار رمزية فقط تحتاج إلى الشغف والاستثمار في نفسك من أجل اكتساب الحكمة».

احذر النظر للوراء

ويضيف بافيت في محاضراته عن الإبداع لدى المستثمرين: «أن تكرر النظر إلى الوراء لجلد النفس وقضاء الكثير من الوقت في الإحباط أمر خطير، فلا تحاول أن تقتصر الكثير من المال في سنك الصغير،

الإسكان.. أزمة متفاقمة في الصعيد



الصعيد مقر

إعداد:

أحمد مصطفى

وبهذا، نجد ارتفاعاً بالغاً في متوسط القيمة الإيجارية للوحدة السكنية في الصعيد، وهي ألف وخمسمائة جنيه شهرياً، وهو ما يشكل قرابة نصف الدخل الشهري لمعظم الأسر، فمتوسط دخل الأسرة ٣٠٠٠ جنيه شهرياً وفق قياسات التعبئة العامة والإحصاء.

أبعاد المشكلة

ترتفع حدة المشكلة في وسط الصعيد كما أوضحنا، ذلك رغم كونه الأكثر فقراً على مستوى الجمهورية، إذ يتخطى حاجز الفقر بها ٦٠٪ من قاطنيها حسب المركزى للإحصاء، في مقابل ٢٥٪ لعموم البلاد، كما تتضاعف بها البطالة، وسوء الدخل، وجميع ما سبق يأتي مقروناً بارتفاع مدخرات البنوك وتنامى خدمات الترفيه، إذ هنالك أكثر من ٢٥ فرع بنك دولي في أسيوط بمفردها لكونها الأكثر ادخاراً، بجانب فروع وتوكيلات لمختلف الماركات الشهيرة للملابس والمطاعم والألعاب الرياضية، وهنا نشير إلى خلل توزيع الثروة، وفي الوقت ذاته، ضعف النشاط الاقتصادي لقيامه على الادخار دون الاستثمار، أو تركيزه على سلع الترفيه دون سلع التنمية، وبالتالي إنماء البطالة والفقر بدلاً من المساهمة في علاجهما.

أسباب تفاقم المشكلة في الصعيد

رغم المشروعات القومية للإسكان التي تقدم عليها الحكومة إلا أن من الصعب أن تتخطى حاجز الـ ١٠٪ من الاحتياج السنوي المتنامي، هذا مع ضعف البدائل وما

تتفاقم مشكلة الحق الإنساني للسكن في الصعيد؛ حيث إيجار أو تملك الوحدات السكنية والأراضي السكنية يتجاوز مقدرة غالبية السكان، وتتصدر في هذه القائمة محافظة أسيوط ويلها محافظة سوهاج ثم محافظة المنيا، وبشكل متوسط لدى محافظة قنا، في حين تضعف بشكل كبير لدى محافظات أسوان والبحر الأحمر والوادي الجديد، رغم كون المحافظات الثلاث الأخيرة سياحية.

وعلى سبيل توضيح الأزمة، نجد أن متوسط سعر بيع الشقة السكنية اللائقة في أسيوط هو ٨ آلاف جنيه للمتر الواحد، في مقابل ٥ آلاف جنيه للمتر الواحد في سوهاج، و٤ آلاف جنيه للمتر في المنيا ونجع حمادي، و٣ آلاف جنيه في قنا، بينما يصل إلى ألفين جنيه فقط في الغردقة وأسوان والوادي الجديد، مع ملاحظة أن السعر ينخفض إلى ٢٥٪ في الضواحي و٥٠٪ في المناطق العشوائية والشعبية.

ويتناسب ما سبق مع الارتفاع الجنوني لأسعار الأراضي السكنية، فمثلاً يتجاوز الـ ١٣٠ ألف جنيه للمتر الواحد في وسط مدينة أسيوط، مقابل ٥٠ ألف جنيه لضواحي أسيوط، و١٠ آلاف جنيه للمتر الواحد في المناطق العشوائية بأسيوط، بينما يصل إلى متوسط ٥٠ ألف جنيه للمتر في وسط مدينة سوهاج، و٣٠ ألف جنيه في وسط مدينة المنيا، ومتوسط ٥ آلاف جنيه للمتر في الوادي الجديد.

أحمد منيب.. أيقونة الموسيقى النوبية فى قلوب المصريين



المقامات والسلم الموسيقى عبر أعماله الخالدة. سطع نجم الفنان أحمد منيب فى نهاية السبعينيات، وحينها كان مشروعه الموسيقى والغنائى الذى التقى مع كبار الشعراء أمثال عبد الرحيم منصور وفؤاد حداد وجمال بخيت وأحمد فؤاد نجم، وخلال حياته لحن وغنى ٥١ لحنًا فى سبعة ألبومات موسيقية، بينما قدم عشرات الألحان الأخرى للمشاهير المطربين، ومن أشهر ألبوماته الوطنية «الليلة يا سمرا» للشاعر فؤاد حداد. ورغم رحيله، إلا أن فرقة «منيب باند» التى يعمل عليها ابنه تحاول ترسيخ جهوده وإحياء تراث والده، هذا بجانب أن أحمد منيب هو الأب الروحى للفنان الشهير محمد منير، وقد لحن له عدة أغنيات ومن أشهرها «عقد الفل والياسمين» و«يا مراكبي» و«حواديت» و«فى ديرة الرحلة» و«شبابيك»، وهكذا يستمر إدخال الثقافة النوبية إلى البيوت المصرية وما يزال ضمن معالم الهوية الثقافية المصرية المشتركة.

أحمد منيب، من رواد الفن النوبى؛ المطرب والملحن الذى استطاع أن يقدم التراث الشفاهى والشعبى للنوبة، بجانب تطويره ليدمج مع الأغنية الحديثة، إذ مكنه فى ذلك أن استجاب الرئيس جمال عبد الناصر لندائه نحو تأكيد مصرية النوبة، وحينها جاءت ألحان منيب لتتشر اللغة والموسيقى النوبية عبر الإذاعة المصرية ومنذ الخمسينيات، وخصوصًا بعد إنشاء إذاعة وادى النيل ١٩٥٤ بهدف ربط الخطاب الأيديولوجى للإذاعة بامتداد مصر الجنوبى ممثلًا فى السودان. ولد أحمد محمد صالح فى قرية توماس وعافية من قرى النوبة التابعة لمحافظة أسوان، فى ٤ يناير ١٩٢٦ وتوفى فى القاهرة ٤ فبراير ١٩٩١، أما اسم منيب فقد اختاره لنفسه فى إطار ولعه الشديد بمطرب حمل هذا الاسم فى قريته، هذا وقد حاول منيب أن يدرس المقامات الشرقية ولكنه توقف لعدم جاذبيتها لشخصه، ورغم ذلك فقد أثبت أن لديه موهبة ذاتية فى

يشوبها من مشكلات، مثل مبالغات الأسعار لدى قطاع الإسكان الخاص، وضعف تواجد إسكان التعاونيات وارتفاع سعره عن قدرة غالبية الأسر. يخدم حدة ما سبق، وقوع معظم محافظات الصعيد بين سلاسل جبلية، مما أوجد ندرة الأراضى السكنية، وبالتالي ارتفاع أسعار الأراضى، بجانب ارتفاع أسعار مواد البناء، وارتفاع الدولار وخامات المقاولات، وارتفاع أجور العمالة.

فضلاً عن تنامي الهجرة بين أبناء الصعيد وعودتهم بثروات طائلة للمنافسة الشرائية داخل المدن، وكذلك امتلاك نسبة بسيطة من السكان لثروات كبيرة سواء لنشاطها الاقتصادى الناجح، أو لانتشار نشاط غير شرعى كتجارة الآثار والسلاح والمخدرات وغيرها.

أهمية علاج المشكلة

الحق فى المسكن اللائق حق قانونى وفق قانون حقوق الإنسان الدولى ١٩٦٦، الذى انضمت له مصر عام ١٩٨١، كما هو حق دستورى وفق الدستور المصرى لعام ٢٠١٤، إذ تتحدث المادة ٥٩ عن إلزام الدولة بكفالة الحق فى المسكن الملائم للمواطنين، وإلزامها بتبنى خطة وطنية للإسكان تقوم على العدالة الاجتماعية.

هذا ويعنى المسكن الملائم أو اللائق، هو توافر المرافق والخدمات بجانب الأمن والأمان، وكذا صلاحيته للمعيشة، وملاءمته الثقافية لقاطنيه، بجانب أن يكون ثمن المسكن أو إيجاره فى متناول الفرد دون التأثير على احتياجاته الأخرى كالغذاء والمواصلات والصحة وغيرها، ومن هنا تبدو إشكالية شديدة الوضوح فى الصعيد.

من الحلول الممكنة

- إقرار بدل سكن ملائم للأسعار السوقية؛ إذ يتوفر فى الوظائف المحظوظة فقط كالبترول مثلاً، بينما معظم الوظائف الحكومية أو عمالة القطاع الخاص لا يوجد لها هذا الحق الدستورى والقانونى والإنسانى.

- ضرورة تيسير إجراءات الحصول على التمويل العقارى ومراعاتها لمقتضيات الدخل الحقيقية للفقراء والموظفين.

- إمكانية إعادة المشروعات الناجحة كابنى بيتك وبيت العائلة، مع جعلها تشاركية أى بين عدة شباب لمواجهة ارتفاع تكلفة البناء.

- أهمية التشديد على إجراءات الإسكان الاجتماعى لتتم المحاسبة على دخل الأسرة وليس دخل الفرد المتقدم - إلغاء مقدم الحجز الذى لا يساير مفهوم الفقر، وكذلك مراعاة القسط الشهرى ليلائم دخل الشاب الفقير كأن يكون نسبة من راتبه مثلاً، ومن ثم القضاء على ارتفاع المتاجرة فى شقق وأراضى الدولة من جانب الفقراء لصالح الأثرياء مجدداً.

- تجنب البناء فى مواقع غير ملائمة كأن لا يوجد لها مواصلات، ونذكر هنا بمشكلة مساكن الدولة التى وجدت صعوبات بالغة لتسكينها فى قرى ساحل سليم بأسبوط ٢٠١٠ وتكررت فى عدة مناطق بسوهاج ٢٠١٦.

- تدخل الدولة فى تحديد هامش ربح التعاونيات والقطاع الخاص، بل ورقابتهما فى التنفيذ والتسليم وفق اشتراكات السكن اللائق.

أخبار

إنشاء وحدات إنذار مناخى مبكر فى الصعيد

قال عاصم فايد، وزير الزراعة «إنه تم إنشاء وحدات إنذار مناخى مبكر فى محافظات الصعيد للتنبؤ بالتقلبات الجوية والمناخية ونشر التوصيات للمزارعين وتلافى أى آثار سلبية على النشاط الزراعى والحيوانى».

«بلديني».. البيتزا على الطريقة الفلاحية

وتضيف «فكرة بلديني قائمة على تصنيع منتجات ريفية بطريقة عصرية عشان نعرف نسوقها بشكل كويس.. ومن المزج بين الشرق والغرب جاءت فكرة الاسم»، وتوضح سارة أن «الاسم مكوّن من شقين، كلمة بلدى لأننا بنصنع من منتجات محلية، وكلمة «iny» وهى كلمة إيطالية معناها حاجات صغيرة، ودى فكرة مشروعنا إننا بنصنع حاجات صغيرة عصرية بمنتجات مصرية».

انطلق «بلديني» عام ٢٠١١، وهو امتداد لمشروع «نوايا» التابع لمؤسسة دروسوس، والهادف إلى تحسين حياة صغار الفلاحين من خلال مشاريع تنموية، وتوعيتهم بأساليب الزراعة النظيفة.

من قلب الريف انطلق مشروع «بلديني»: حيث تصنّع سيدات ريفيات منتجات محلية مع إضافات عصرية، تجمع بين الشرق والغرب، مثل البيتزا بالبلح والخبز البتاو بالبابريكا. ويتكون فريق عمل «بلديني» من ٣٠ عضواً من بينهم ٣ مؤسسسين هم سارة السيد ولورا ثابت وأدم بري، و١٥ من الفلاحات، وعدد آخر من المشرفين والمسؤولين عن التسويق. تعد البيتزا من المنتجات الأساسية التى تصنعها الفلاحات، كما تقول سارة: «بنستخدم المنتجات المصرية فى تصنيع البيتزا؛ يعنى مثلاً بنستخدم الجبنة الفلاحى بدل الموتزريلا وبنعمل البيتزا بالبيتجان والجرجير والبلح والخضروات اللى بيزرعها الفلاحين».



مصرية

إعداد:

هويدا حافظ

عيد بلا تحرش.. فعاليات من مؤسسة «بصمة» لمواجهة التحرش

نظمت مؤسسة «بصمة» الجديدة للتنمية فعاليات للتوعية بظاهرة التحرش الجنى خلال أيام عيد الأضحى فى الفترة من ١٢ وحتى ١٣ سبتمبر فى محيط وسط البلد بالقاهرة، وتأتى بعنوان «عيد آمن بلا تحرش».

وتعد هذه الفعالية استكمالاً لأنشطة المؤسسة التى بدأت فى ٢٠١٣، وترتكز على نشاطين مختلفين: أولهما الحملات التوعوية، التى تتمثل فى توعية المارة والمحفظين والمحلات التجارية عن جريمة التحرش الجنى والعقوبات التى يطبقها القانون المصرى على المتحرشين؛ والنشاط الآخر هو الدوريات الأمنية التى تتجول فى محيط المنطقة لتساعد السيدات والفتيات اللاتى يتعرضن للتحرش.

وقدمت المؤسسة تدريباً للمتطوعين والمتطوعات على مفاهيم التحرش الجنى والعنف ضد المرأة، بالإضافة إلى كيفية تنفيذ حملات توعية فى الشارع.

البنات والصيف.. عرض مسرحى يوثق تجارب الفتيات

تحت عنوان «البنات والصيف»، نظم مشروع «بُصي» عرضاً مسرحياً يوثق تجارب وحكايات فتيات من القاهرة والإسكندرية، بالمعهد السويدي بالإسكندرية.

وتقول سندهس شبايك، مؤسسة مشروع «بُصي»، لأصوات مصرية، «إن «البنات والصيف» عرض مسرحى تفاعلى تقوم بطلاته بعرض شهادات حية على المسرح عن تجاربهن الحياتية كفتيات مصريات».

وأضافت «مشروعنا قائم على توثيق القصص الحقيقية فى شكل عروض مسرحية تتطرق لقضايا التحرش والتمييز والزواج القهرى والعنف الأسرى وغيرها من الموضوعات التى يصنفها المجتمع كمحرمات ممنوع الكلام عنها». و«بُصي» هو مشروع فنى يهدف لخلق مساحة حرة للسيدات والرجال فى مصر لحكى التجارب الشخصية المسكوت عنها فى المجتمع، بهدف رفع الوعى حول مشاكل النوع الاجتماعى».

في اليوم العالمي لمحو الأمية.. الإحصاء: ٩ مليون امرأة أمية بمصر

أصدر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بياناً بمناسبة اليوم العالمي لمحو الأمية قال فيه «إن ٩,٣ مليون من الإناث يعانون من الأمية من إجمالي ١٤,٥ مليون نسمة (١٠ سنوات فأكثر) عام ٢٠١٥».

وأقر المؤتمر العام لليونسكو في الدورة الرابعة عشرة عام ١٩٦٥ يوم ٨ سبتمبر من كل عام للاحتفال باليوم العالمي لمحو الأمية، واعتبار محو الأمية حقاً من حقوق الإنسان، وأداة لتعزيز القدرات الشخصية ووسيلة لتحقيق التنمية الاجتماعية والبشرية تحت شعار «التعليم حق للجميع».

وأضاف الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في بيانه «أن هناك فرداً أمياً بين كل ٥ أفراد من السكان (١٠ سنوات فأكثر)، تبلغ نسبة الذكور ١٤,٧٪ مقابل ٢٧,٣٪ للإناث. وبلغ معدل الأمية للسكان (١٥ سنة فأكثر) ٢٣,٧٪، (للذكور ١٦,٦٪ مقابل ٣٠,٩٪ للإناث)».

وتابع «ينخفض معدل الأمية بين الشباب (١٥-٢٤ سنة) مقارنة بكبار السن (٦٠ سنة فأكثر) حيث بلغ ٦,٦٪ للشباب مقابل ٥٩,٤٪ لكبار السن مما يعطى مؤشراً إيجابياً عن الاتجاه نحو انخفاض هذا المعدل مستقبلاً».

وأشار إلى أن «معدل الأمية (١٠ سنوات فأكثر) للمقيمين بالحضر بلغ ١٣,٩٪ مقابل ٢٦,٢٪ للمقيمين بالريف، حيث ترتفع معدلات الأمية في الريف عنها في الحضر لكلا الجنسين، حيث بلغ للإناث ٣٤,٥٪ في الريف مقابل ١٧,٩٪ في الحضر وللذكور ١٨,٣٪ في الريف مقابل ١٠,١٪ في الحضر».

وأوضح «أن معدل الأمية ١٩,٩٪ بين المشتغلين (١٥ سنة فأكثر)، ١٩,١٪ للذكور مقابل ٢٣,٢٪ للإناث، أما بالنسبة للمتغلبين (١٥ سنة فأكثر) فقد سجل معدل الأمية ٤,٤٪ (للذكور ٦,٢٪ مقابل ٢,٠٪ للإناث)».

وقال بيان الإحصاء: «إن معدل الأمية في الدول العربية بلغ ٢٧,١٪، مقابل ١٦٪ للعالم خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٦. وسجلت فلسطين أقل نسبة للأمية وسط الدول العربية بمعدل ٣٪، فيما سجلت اليمن أعلى نسبة للأمية بمعدل ٣٠٪ فيما سجلت مصر نسبة ٢٣,٧٪ مقارنة بباقي الدول العربية».



د. إجلال خليفة.. من محو الأمية إلى الدكتوراة

د. إجلال خليفة إحدى رائدات العمل الصحفي. ولدت بالغربية في ١٦ أبريل ١٩٢٤. حياتها قصة كفاح في أسمى معانيه؛ فطريقها كان أصعب الطرق وأكثرها مشقة. نشأت في الريف، أخذتها الحياة فانقطعت عن التعليم الإلزامي ولكنها اهتمت بتعليم أخواتها. ثم التحقت بالمدارس الليلية وحصلت على محو الأمية ثم الابتدائية وعمرها ٣٢ عاماً ثم واصلت حتى حصلت على ليسانس الآداب قسم صحافة عام ١٩٦٢ ثم ماجستير في الدراسات الإسلامية عام ١٩٦٢ أيضاً تبعته ماجستير ثم دكتوراه في الصحافة عام ١٩٦٩.

أما رحلتها العملية فقد تنقلت فيها بين الصحافة (الأهرام ودار الهلال والهيئة العامة للاستعلامات الخارجية ووزارة العلاقات الخارجية السياحة).

ثم انتقلت إلى التدريس في الجامعة رئيساً لقسم الصحافة بكلية الإعلام عام ١٩٧٦ وأستاذاً زائراً في جامعات المغرب والكويت والإمارات وليبيا والسودان ومثلت مصر في مؤتمرات علمية عالمية. وتعد أول سيدة تقوم بالتدريس في قسم الصحافة بجامعة الأزهر وهي عضو مؤسس لجمعية أولادى منذ عام ١٩٥٤ وعضو جمعية التقدم الاجتماعي عام ١٩٦٨. حصلت على لقب الأم المثالية على الرغم من عدم زواجها وإنجابها.. كانت تحتضن الجميع بحبها من أصدقاء وطلاب.. كانت نموذجاً رائعاً في تحدى المرأة لظروفها القهرية الأسرية والمجتمعية. وتوفيت في ١٧ نوفمبر ١٩٩٧ عن عمر ٧٢ عاماً.

مدنى ورسمية

استخراج بطاقات الرقم القومى وشهادات الميلاد المميكنة عن طريق الإنترنت

أولاً: كيفية تأدية الخدمة

- الدخول على موقع الإنترنت www.cso.gov.eg
- تدوين بيانات الطالب والمستفيد
- السداد من خلال البطاقة الائتمانية/ الدفع عند الاستلام

ثانياً: الوثائق التى يمكن استخراجها بأسلوب الحكومة الإلكترونية من خلال الإنترنت هي:

- بطاقة رقم قومى (بدل فاقد / تالف)
- صورة قيد ميلاد مميكن
- صورة قيد وفاة مميكن
- صورة وثيقة زواج مميكنة
- صورة قيد طلاق مميكن
- صورة قيد عائلى مميكن ثانى مرة

الفلاح المصري.. تاريخ من النضال

النضال حتى الاستقلال

تعاظمت حركة الفلاحين فى الفترة من عام ١٩٤٨ حتى قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، وتجسدت فى معارك الفلاحين ضد الظلم والسخرية فى «بهوت وكفور نجم وساحل سليم وميت فضالة والسرو ودرأوة والبداري ودرين وأبو الغيط».. والعشرات من قرى مصر شمالاً وجنوباً. واستشهد فى هذه المعارك والانتفاضات الكثيرون من القيادات المناضلة من أجل حق الفلاح فى الحياة، سواء من الأجراء ومُعدّمي وفقراء الفلاحين أو من أبنائهم المثقفين. وقد استتكر العديد من الكتّاب والأدباء والشخصيات السياسية والقانونية والاجتماعية، أوضاع الفلاحين قبل ١٩٥٢ مطالبين بضرورة حصولهم على حقوقهم الإنسانية مثل: الدكتور طه حسين، وكتابه «المعذبون فى الأرض»، الدكتور عبد الرازق السنهوري، وكتابه «الإيجار»، الأستاذ خالد محمد خالد، وكتابه «من هنا نبدأ».

تحتفل مصر فى ٩ سبتمبر من كل عام بعيد الفلاح المصري، والذي يوافق يوم إصدار قانون الإصلاح الزراعي، تكريماً لجهده المتواصل عبر آلاف السنين، وعرفانا بفضلته فى توفير المستلزمات الحياتية اليومية من السلع الغذائية لربوع الوطن. والفلاح المصري، قصة كفاح ونضال طويلة على مر العصور وما هى نماذج من كفاحه فى التاريخ الحديث:

انتفاضة يناير ١٨٦٢

الانتفاضة التاريخية للفلاح المصري فى يناير ١٨٦٢، بالتمرد الذى قام به آلاف الفلاحين ضد السخرة، وإضرابهم عن الحفر فى قناة السويس الأولى، مما اضطر المستغلين إلى تحديد أجر (رغم ضآلته) للفلاحين، والتحسين النسبى لمعيشتهم وخاصة بالنسبة لمياه الشرب.

جمهورية زفتى

أعلن الفلاحون والمثقفون الوطنيون أثناء ثورة ١٩١٩ الاستقلال عن السلطة- ثورة جمهورية زفتى- وشكلوا مجلساً وطنياً لحكم الإقليم وتسيير أموره وحمايته من القوات الإنجليزية والسلطة التابعة، لمدة وإن لم تكن طويلة بعدد الأيام، إلا أنها بطولية من ناحية الصمود الثورى فى مواجهة الضغط والحصار. ولقد كانت مجالا للاستلهم والاحتذاء بها فى بعض أقاليم محافظتى أسيوط والدقهلية طوال فترة النضال الوطنى الشعبى عام ١٩١٩.



الرسالة الثقافية

إعداد:

محمد صالح

بلحة

أسماء وحكايات:

الثورة الشعبية، والتي قاطعها الشعب المصري، وكلما سأل أعضاؤها شيئاً، أجابه المواطنون «اسألوا سعد باشا زغلول»، ثارت ثائرة الإنجليز، الذين جرموا ذكر اسم سعد زغلول، حتى تفتت ذهن الرفيقيين بديع خيرى وسيد درويش عن أغنية «يا بلح زغلول يا حليوة يا بلح.. يا زرع بلدي، عليك يا وعدى، يا بخت سعدى، زغلول يا بلح»، والتي يفهم عموم المصريين أنها تحمل إسقاطا على الزعيم المنفي.

البلح فاكهة مفضلة لدى كثير من المصريين، بل يُعد غذاءً رئيسياً عند البعض الآخر بأنواعه المختلفة، فإذا ذهبت إلى الواحات المصرية، وخاصة الواحات الخارجة لوجدت أكثر طعامهم البلح. ومن العادات الشعبية المصرية كثيراً ما يعقدون البلح فى فتلة من الدوبارة ويلقونها فى رقبة الطفل طلباً للبركة.

«بلحة» أو «رطبة» أو «تمرة»، جميعها أسماء تُطلق على الثمرة التي تطرحها النخلة. والبلح فى مصر أنواع كثيرة من أشهرها «بلح أبريم»، و«البلح الأمهات»، و«البلح السماني»، و«البلح الزغلول»، و«البلح الحياني»، ولأن البلح الحياني كبير وغليظ قالوا أحياناً فى المرأة عندما تفجع فى شيء «إنها صوتت صوتاً حياني».

«يا بلح زغلول»

ويُحكى أنه ما إن وضعت الحرب العالمية الأولى التى دخلتها مصر غُوة أوزارها، تشكّل وفد مصرى لحضور مؤتمر الصلح المنعقد بفرنسا عام ١٩١٩؛ للمناداة بعدالة القضية المصرية أمام المحفل العالمى المنعقد، غير أن الوفد تم تجاهله، واعتقلت القوات الإنجليزية أعضائه ونفتهم، ومن بينهم الزعيم سعد زغلول، الذى أصبح من ساعاتها ملء السمع والفؤاد المصري، وبقدوم لجنة ملتر التى عينها الإنجليز لبحث الحالة المصرية لتهدئة

«فضول القطعة».. كتاب جديد لمؤلفة «عايزة أتجوز» يواجه الواقع بالسخرية

بعد فترة غياب عن الكتابة، تعود المدونة والكاتبة الساخرة «غادة عبدالعال» مؤلفة «عايزة أتجوز» بكتاب جديد تحت عنوان «فضول القطعة» الصادر عن دار المصري للنشر والتوزيع لعام ٢٠١٦، ولقد صرحت الكاتبة في مدونة قائلته: «صدر (فضول القطعة) وقد مرت ١٠ سنوات على بداية مدونتي «عايزة أتجوز»، وعشر سنوات ليست بالوقت القليل، فقد اكتسبت فيهم خبرة إضافية بالحياة ازدادت بسببها مرارتها في حلقي، اكتشفت أسباباً كثيرة للسعادة وأسباب أكثر للشعور بالحزن، ومرت بى وبالبلد مواقف أصرت على أن يتسلل قبها إلى محيطي فغلغها عقتى بغلاف سميك من الكوميديا السوداء، فشر البلية ما يضحك».

«السخرية من الواقع»

تتعدد مواضيع «فضول القطعة» الذي يصدر بعد ثمانى سنوات من أخيه الأكبر، حيث يضم الكتاب مجموعة متنوعة من المقالات الساخرة الناقدة للمجتمع ووضع المرأة في المجتمع والتي نشرت للكاتبة في عدة مجلات وجرائد وإذاعة مونت كارلو الدولية. جاءت المقالات عن الحب والحياة،

عن الحضارة والتاريخ، عن الزعامة والمواطنة عن الزواج طبعاً، وعمما يعتمل فى قلوبنا جميعاً- أبناء هذا الزمن العجيب- من آمال وأحلام وضحكات ودمعات وأصوات أغاني وصريرات أسنان، من بينها فى «مسألة النيش»، «جنس لطيف»، «المرأة المصرية التايهة»، «عن القدرة وفمها»، «حكاية كل يوم»، كما كان لقططها «سايكو» وفانيليا» نصيب من مقالاتها المنشورة فى الكتاب، وتقول المؤلفة عن ذلك: «القطط بطلة فى حياة بنات كثير، بسبب حالة القحط العاطفى اللى عايشنها.. والقطط بتديهم حب وحنان غير مشروط ومن غير تعقيدات الحياة الاجتماعية».

«أنا حرة»

ومن أجواء العمل نقراً: «سمعها يوسف وهبى من مديحة يسرى فارتسمت ملامح الامتعاض عميقة على وجهه متجاوزة جلده ولحمه لتستقر عميقاً فوق العظام، بعدها بسنوات قالتها نعيمة عاكف أمام رشدى أباطة ففرت خصلة من شعره المصنف بالبريانتين من مكانها جنوباً وانطلق ليكسر أنف وفك أحد الأوغاد، تمر سنوات أخرى وتقولها

شادية لكمال الشناوى فلا يفعل شيئاً سوى أن يتسمم بآبائهم الأيقونية الساخرة لأنه يعلم جيداً أن لا أمل لها فى الفكك من قيود المجتمع أو من ذئاب الوسيمة الذى يفخر بأنه واحد منهم، بعدها تغير الوضع قليلاً: إذ كان حسين فهمى سعيداً للغاية بزوزو عندما أخبرته سعاد حسنى أنها حرة وتعشق حريتها، لكن الأمر عاد مرة أخرى الآن ليشكل مشكلة عويصة حين تتجرا إحداهن على قول عبارة «أنا حرة».

المؤلفة غادة عبدالعال، مدونة وكاتبة مقال وسيناريست، ترجم كتابها الأول «عايزة أتجوز» إلى خمس لغات أجنبية: الإنجليزية، الفرنسية، الإيطالية، والألمانية، والهولندية، وفازت بجائزة الهرم الذهبى لأحسن سيناريو لمسلسل كوميدى عن عملها المأخوذ عن نفس الكتاب عام ٢٠١٠، كما حصلت عام ٢٠١٢ على جائزة «بويسر» الإيطالية كأحدى الكاتبات الواعدات اللاتى تساعد كتاباتهن على التقريب بين الشرق والغرب. فى عام ٢٠١٤ كتبت سيناريو مسلسل «إمبراطورية مين» الذى ناقش الآثار الاجتماعية لثورة ٢٥ يناير فى إطار كوميدى ساخر.

فى الصالون: خريف العمر

كنت أسير فى بيتي ثم توقفت أمام مرآة معلقة على الحائط. كانت المرأة مُعوجة قليلاً فعدلتها، ثم بدا لى أن أنظر فيها، فنظرت لأشاهد رجلاً لا أعرفه يقف فى المرآة.. رجل زحف الشعر الأبيض على شعره، ثم زحف الصلع بعد ذلك على ما بقى من الشعر الأبيض.. رجل دخل مرحلة خريف العمر وممرت عليه الشيخوخة بتجاعيدها ووهنها فطحنته أو كادت تفعل..

ابتسمت، فابتسم الشيخ الواقف بالمرآة، فقطبت فقطب.. أيقنت أن الواقف فى المرآة هو شخصى الضعيف. وانصرفت من أمام المرآة وصرخت الشيخ.. إن المرايا يمكن أن تكذب.. يمكن أن تريك صورة شيخ داخلها حقيقة شاب، ويمكن أن تريك صورة شاب داخلها حقيقة شيخ.. الأفضل إذن تجاهل المرايا.. والاكتفاء بقراءة قصيدة من الشعر للشاعر الأمريكى «صمويل أولمان» حيث يقول:

ليس الشباب زمناً من أزمنة الحياة، إنما هو شعور

فى النفس..
وارهاق فى العزيمة، وتوقد فى الخيال، ونشاط فى العواطف..

وغلبة الشجاعة على الخوف والتهيب..
وما من أحد يهرم لأنه عاش عديداً من السنين..
إنما يهرم الناس حين يهجرون مثلهم العليا جانباً..
ومر السنين يترك الجلد مكرمشاً ولكن ترك الحماسة يكرمشم الروح..

وأُسرع استدعاء للشيخوخة أن تعيش فى قلق..
وشك.. وعجز عن الإيمان بقدرتك..

وخوف من الغد، ويأس من اليوم..
هذه هى السنوات الطوال التى تحنى الرأس، وترد الروح الناطق تراباً فى تراب.. نعم.. إذا وهنت الأسباب التى بينك وبين الحياة، وطمرت حبة قلبك ثلوج التشاؤم والشك واللامبالاة.. إذا حدث هذا صرت شيخاً..
وعليك رحمة الله.

من مقال محطات فى
قطار العمر للكاتب الكبير/
أحمد بهجت

«النهج الحقوقي لحماية الأطفال المعرضين للخطر».. دليل إرشادي

المؤلفون: إعداد يسرى مصطفى
الناشر: الهيئة القبطية الإنجيلية
للخدمات الاجتماعية

الجانب الشخصي. كما يتضمن الإشارة إلى الأثر الإيجابي لذلك على المستويين المجتمعي والمؤسسي، مع تقديم حالات لأطفال أسهمت التجربة في تغيير رؤيتهم لذاتهم ولدورهم في المجتمع.

• **القسم الرابع** الفرص والتحديات من واقع التجربة الميدانية حيث يتم إلقاء الضوء على الصعوبات والتحديات التي كشفت عنها تطبيقات النهج الحقوقي من خلال تجربة أطفال في خطر. ويوضح كذلك سبل تجاوز بعض هذه الصعوبات. وفي هذا الإطار تم تصنيف الصعوبات إلى ثلاثة عناصر: الصعوبات المرتبطة بالتنظيم، وتلك المرتبطة بالمناخ العام والبيئة المحيطة، وأخيراً الصعوبات الناجمة عن أسباب ثقافية واجتماعية.

اعتمد إعداد هذا الدليل على أكثر من مصدر ووسيلة؛ كالمادة الموثقة والمكتوبة والتي تم الاستعانة بها سواء على مستوى التعريف بالمفاهيم أو نماذج التطبيق. ومن ناحية أخرى حرصت الهيئة أن تتضمن منهجية الإعداد دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المستفيدين، وأخيراً المقابلات مع الشركاء والعاملين بالهيئة ضمن هذه التجربة. وفي هذا شكر خاص للأستاذ عبد المولى إسماعيل، الباحث في مجال التنمية لجهوده في إنجاز الدراسة الميدانية. وكذلك الشكر موصول لكافة الشركاء والعاملين بالهيئة لما أبدوه من آراء وملاحظات قيمة. ويبقى أن نقول إن الإسهام الأكبر في إعداد هذا الدليل يعود للأطفال أنفسهم لأنهم أصحاب التجربة.

بالنهاية هذا الدليل يكتسب أهمية مضاعفة بسبب أنه يسهم في سد الفجوة في مجال الإصدارات باللغة العربية المعنية بتطبيقات ومفاهيم النهج الحقوقي. ومن المأمول أن يحقق هذا الإصدار الفائدة لقطاعات متنوعة من المهتمين والمهتمات بقضايا التنمية وحقوق الإنسان سواء في المجتمع المدني، أو في مجال البحوث والدراسات خاصة أولئك المعنيين بتجارب المجتمع في مجال التنمية وحقوق الإنسان ويضاف إلى ذلك كله القيمة التي تمثلها منهجية وخصوصية تجربة الهيئة القبطية الإنجيلية في مجال النهج الحقوقي. وبإصدار هذا الدليل فإن الأمل كبير في أن يحقق الاستفادة المرجوة والتي تتمثل في الارتقاء بأوضاع الفقراء والمهمشين والفئات الضعيفة في المجتمع، وقبل كل شيء تعزيز العمل من أجل احترام الكرامة الإنسانية.

يستعرض هذا الدليل تطبيقات الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية في مجال النهج الحقوقي انطلاقاً من تجربة خاصة وهى العمل مع الأطفال المعرضين للخطر (الأطفال العاملين، وأطفال الشارع، والأطفال ذوى الإعاقة). ومن حيث المحتوى، فإن الدليل يخدم هدفين رئيسيين: من ناحية أولى، يتضمن الدليل توثيقاً لبعض جوانب التجربة أو الخطوات الأساسية التى تم اعتمادها لتنفيذ التجربة ومن ناحية ثانية فإن هذه المطبوعة تأخذ شكل الدليل من حيث الصياغة، والتي روعى فيها أن تتضمن الكثير من التعريفات والأمثلة التوضيحية فضلاً عن المرفقات، بما يسمح للشركاء والمهتمين بتطبيقات النهج الحقوقي أن يستفيدوا منه في البرامج والمشاريع ذات الصلة.

ينقسم الدليل إلى أربعة أقسام:

• **القسم الأول** يقدم مدخلا عاماً حول مفهوم النهج الحقوقي ومكوناته من حيث هو إطار لدمج مبادئ ومعايير وأعراف وأهداف حقوق الإنسان في السياسات والممارسات الاجتماعية من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية. فالتوجه الحقوقي لا يرى الفقر على أنه مسئولية الفقير، بل بسبب خلل في نظام العدالة الاجتماعية أو بسبب عدم إعمال الحقوق، وبالتالي فإن القضاء على الفقر يتطلب رؤية تؤمن بالعدالة وترتكز على الحقوق.

• **القسم الثاني** عن مسار إعمال النهج الحقوقي في مجال حماية الأطفال. ويتناول رؤية وتطبيقات الهيئة القبطية الإنجيلية، التي اعتمدتها وطورتها كنموذج خاص في تطبيق النهج الحقوقي ومن خلال أربعة محاور أساسية، وهى تهيئة المجتمعات، والإطار التنظيمي، وبناء الشراكات، وأخيراً بناء القدرات. كما يتناول هذا القسم أبرز التحديات التي واجهت التجربة في التطبيق العملي.

• **القسم الثالث** عن النتائج والتطبيقات وأثر إعمال النهج الحقوقي لتجربة الهيئة من أجل دعم وتعزيز حقوق الأطفال المعرضين للخطر من خلال بيان الأثر على أوضاع وسلوكيات الأطفال، أى



مركز
الموارد

إعداد:

محمد فرح



رسالة النور

التوعية بالصحة الإنجابية بين «مذكرات علا» و«أوراق ندى»

إنكار تام، فتكون الأسئلة حول المعاكسات التي تتعرض لها الفتاة، مصدرهم للمعلومات حول الجنس، ويضع الفيلم نماذج آراء مختلفة حتى أن فتاة تتكرر تمامًا حاجتها للتعرف على أي معلومات حول هذا الأمر.

ليبدأ الجزء التالي من الفيلم ببناء روائي لتجربة ندى، وهى شابة فى مقتبل العمر تكتشف أن جاريتها الطفلة الصغيرة تعاني من العديد من المشكلات حول سلوكها الذكوري وشكلها غير الجذاب وهى نفس مشكلات ندى من قبل حين كانت فى نفس عمرها وتقرر ندى أن تدون مجموعة مذكرات لتمنحها للصغيرة حتى تدرك الطفلة أنها ليست فتاة غريبة.

يعرض الفيلم عدداً من مظاهر التحول فى مرحلة المراهقة سواء للذكر أو الأنثى؛ حين نجد أن نظرة المجتمع للفتاة شرسة جداً طوال الوقت وتضعها تحت تقييمات عديدة قبل أن تكون الفتاة على قدر من استيعاب هذه الأمور، فنجد المراهقين فيما بينهم يقيّمون الفتاة بما تمتلكه من صفات شكلية- لا صفات إنسانية- مما يصيب البطلة بإحباط وكراهية لشكلها، كما تتعرض الفتاة منذ الطفولة للتخويف

بسبب طريقة الجلوس أو اللعب فى مشهد يصر فيه والدها على أن ترتدى البنطلون، مما يدفع الطفلة لتعريه عروسة فى منزلها فى محاولة لاكتشاف لما كل هذا التخويف ولما هناك شيء يجب أن تداريه!

ولا يتوقف الفيلم عند صعوبات المراهقة بالنسبة للفتاة، بل يستعرض من خلال الأحداث الجهل الذى قد يدفع المراهق من تجربة ممارسة الجنس قبل أوانه وبطريقة غير صحية سعياً منه لإثبات رجولته، فيصاب بمرض.

ليكون ختام الفيلم مع رؤية توضيحية لكون المراهقة طورياً فى الحياة الإنسانية ومرحلة انتقالية يشوبها التغير وتتسم بالتمرد، ولكنها فى النهاية مرحلة عمرية يتم فيها إعداد الإنسان باختلاف نوعه ليكون قادراً على الزواج والحياة بصحة إنجابية، ولكن الاستمرار فى التخويف وعدم القدرة على التوعية الصحيحة تخلق مشكلات وتعتقدات معطلة للحياة الصحية.

ينحصر تفكير المراهق فى التمرد على السلطة الأبوية بكل صورها، بينما لا يدرك أن سبب تمرد نابع من شعوره بالقلق نتيجة التغيرات الفسيولوجية التى يمر بها، خاصة وأن هذه التغيرات التى تحدث لجسده تكون غير مفهومة ومحرجة بدرجة كبيرة بالنسبة له، وتشعره بأن عليه الانتقال من طور الطفولة إلى طور الكبار- سواء ليصبح رجلاً أو تصبح امرأة- ولذا كان من الضروري أن يتفهم الآباء والأمهات هذه التغيرات؛ خاصة وأنهم قد اختبروها من قبل وتصبح مسئولياتهم الآن التعامل مع تلك التغيرات بصورة إيجابية وبرؤية واضحة.

وتساعد الفنون البصرية وعلى رأسها الأفلام فى أن تكون أداة توعية فى يد أولياء الأمور للتعامل مع المراهقين من أبنائهم.

مذكرات علا وأوراق ندى

فيلمان من إنتاج الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، يعتمدان على أسلوبين مختلفين فى العرض؛ ففى حين يأتى فيلم «مذكرات علا» مُنفذاً بتقنيات الرسوم المتحركة، يدمج أوراق ندى بين الوثائقي والروائي وتجمع الفيلمين طريقة حكي واحدة؛ إذ تتحدث فتاة عن تجربة اكتشاف

المراهقة وانضمامها لعالم الإناث متجاوزة الطفولة حين تكتشف الدورة الشهرية.

يركز فيلم مذكرات علا على تلك القضية خاصة وأنه منفذ بتقنية الرسوم؛ أى أنه موجه لفئة عمرية أصغر، ليضع نصب أعين الأبوين ضرورة احتواء الفتاة فى سن مبكر حين تبدأ تلك المرحلة الانتقالية فلا يجب أن تكون الأم مندفعه فى تقديم المعلومات لدرجة مزعجة ومقتهمة لحياة الطفلة، وعلى الأب أن يتراجع خطوات للوراء حتى لا يتسبب فى خلق توتر للفتاة.

ويهتم فيلم أوراق ندى بمرحلة عمرية أكبر، ومشكلات أكثر إحراجاً مجتمعياً؛ لذا فالفيلم يبدأ بعدة لقاءات مع شباب يجيبون عن أسئلة لها علاقة بنظرة الجنس الآخر لهم، فى محاولة لتكشف الحجم الواسع لنقص المعلومات لدى الأجيال الجديدة، وما يخلقه نقص المعلومات من سلوكيات تستند إلى معلومات خاطئة أو



فنون للتنمية

إعداد:

كريم بهاء



المساءلة الاجتماعية وأدوات التطبيق

مفهوم للتتمية



يكتبها :

محمد عبد الحفيظ

الجهات الحكومية.

• وتتركز هذه الآليات في مصر حتى الآن على المستوى المحلي في أدوات المجلس الشعبي المحلي مثل: طلبات الإحاطة وتوجيه سؤال والتقدم بطلب طرح موضوع للمناقشة العامة، ولذلك تحتاج المجتمعات المحلية لفتح قنوات اتصال مباشر مع أعضاء المجالس الشعبية المحلية لتوصيل أصوات ومقترحات المواطنين والدفاع عن وجهة نظرهم ومساءلة الأجهزة الحكومية عن أدائهم في تقديم الخدمات العامة التي تحترم حقوق المواطنين.

• يمكن للجمعيات الأهلية استخدام آليات حديثة لمعرفة آراء المواطنين في الخدمات العامة مثل بطاقة تقرير المواطن وبطاقات التقييم المجتمعي، لعمل تقارير عن جودة الخدمات ومساهمتها في تحقيق تطلعات المواطنين من هذه الخدمات واستخدام هذه التقارير بعرضها على المسؤولين المحليين أو نشرها في وسائل الإعلام المحلية.

• تشغل وسائل الإعلام دوراً جوهرياً في عملية المساءلة الاجتماعية والرقابة على الخدمات، يعتبر الإعلام المستقل قوة أساسية في توعية/ تثقيف المواطنين ورقابة أداء الحكومة والكشف عن التجاوزات، ولذلك يمكن للجمعيات الأهلية الاستفادة من الإعلام المحلي من صحف محلية أو إذاعة وتلفزيون محلي في التركيز على الخدمات التي تم تقييمها وطرح المقترحات والأساليب البديلة لتطوير هذه الخدمات.

مخاطر/تحديات المساءلة الاجتماعية:

• عدم القدرة على الوصول للمعلومات بسهولة لكل الجهات المعنية بالمساءلة الاجتماعية يمثل تحدياً أساسياً لعملية المساءلة؛ فإذا لم يتم عرض خطط التنمية السنوية وتقديم معلومات منتظمة عن مقدار الإنجاز في هذه الخطط فلا يستطيع المواطنون متابعة هذه الخطط والتساؤل عن سبب التأخر أو الانحراف في التنفيذ.

• قد لا تقدم المساءلة الاجتماعية العلاج الفعال إذا كان السبب الأساسي في سوء الخدمات المقدمة هو القيود المالية؛ فمهما كان مستوى الضغط على المسؤول المحلي فإن قدرته على تطوير الأداء تحتاج تعديلاً في القوانين أو السياسات لتسهيل التصرف في بنود الموازنة وإتاحة حرية التحرك فيها للمسؤول المحلي.

• قد لا تكون فعالة، إذا لم تملك الحكومة القدرة أو الوسائل المالية لدعم استمرارية تحسين الخدمات على الرغم من تلبّيتها لاحتياجات المواطنين وتطلعاتهم.

• تكون عرضة للاستغلال من قبل الصفوة المحلية لتحقيق مصالحهم الشخصية؛ فقد يستغل المساءلة الاجتماعية البعض من كبار الشخصيات في القرية للضغط على المسؤولين لتحقيق مصالحهم الخاصة. • إذا لم يتم التعامل بتعقل قد تخلق جواً من التوتر بين المواطنين والجهات الحكومية.

المساءلة بشكل عام هي عملية يتم من خلالها وضع كل من يتولى منصباً أو مسؤولية أمام مسؤولياته وإيجاد نظم لمراقبة أدائه، خاصة في حال التقصير في الأداء أو التخلف عن الأداء لأنها حق أساسي من حقوق المواطن.

أشكال المساءلة:

• المساءلة الدستورية: التي يتولاها مجلس الشورى من خلال مراجعة القوانين والتشريعات العامة والتأكد من مدى مطابقتها لأحكام الدستور.

• المساءلة البرلمانية: حيث تراقب السلطة التشريعية أعمال السلطة التنفيذية وتحاسبها على أعمالها عن طريق الأسئلة والاستجوابات والمناقشات العامة ولجان التحقيق النيابية.

• المساءلة القضائية: حيث يمكن للقضاء التدخل عند حدوث مخالفات معينة لمحاسبة المسؤولين.

• مساءلة الهيئات الرقابية: التي تمارس الرقابة على مختلف الأجهزة الحكومية وتقدم تقاريرها السنوية، وقد تتخذ الإجراءات لمحاسبة موظفي القطاع العام على تقصيرهم أو مخالفتهم.

• المساءلة الداخلية: داخل المؤسسات الرسمية بين الرئيس والمرؤوسين.

المساءلة الاجتماعية: يمكن تعريف المساءلة الاجتماعية بأنها منهجية تهدف لبناء المساءلة التي تتركز على إشراك المجتمعات المدنية، والتي يشارك فيها المواطن العادي و/ أو منظمات المجتمع المدني مشاركة مباشرة أو غير مباشرة في طلب المساءلة من الحكومة عن مدى تحقيقها للمهام المكلفة بها بما يحقق المصلحة العامة للجميع.

وهناك تعريف مبسط وهو مساءلة مستخدمى خدمة ما إلى مقدمى تلك الخدمة عن مدى أدائهم في تقديم الخدمة.

المساءلة الاجتماعية... لماذا؟

تتيح آليات المساءلة الاجتماعية للمواطنين العاديين إمكانية الحصول على المعلومات، والتعبير عن احتياجاتهم وتزيد من فعالية مشاركة المواطن في الشأن العام حيث تحثه على التحرك نحو السؤال عن حقوقه من الخدمات.

تمثل المساءلة الاجتماعية جانب الطلب من الحكم الرشيد لأنها تقوم على المشاركة النشطة للمواطنين في التقييم والمراقبة لما تقدمه الدولة من سياسات وخدمات بما يمثل جانب العرض.

المساءلة الاجتماعية تتيح المشاركة لصالح الفقراء، التأثير على السياسات العامة، تحسين تقديم الخدمات والتمكين للفئات الضعيفة من المجتمع، كتمكين المرأة التي تعاني من التهميش السياسى ونقص التمثيل بشكل منتظم في كل مستويات الحكومة.

آليات المساءلة الاجتماعية:

• قد تتضمن آليات المساءلة الاجتماعية العديد من الإجراءات والأدوات التي يستطيع المواطنون والمجتمع المدني ووسائل الإعلام استخدامها لمساءلة



الزراعة..

قضية أمن قومي

الربح بأي شكل حتى لو كان غير مشروع، والرقابة غير المتواجدة بالمرّة، والعشوائية، من الأسباب الرئيسة لأغلب الأزمات التي نواجهها في مصر ومنها الأزمات المتعلقة بمجال الزراعة.

إذن لنا أن نسأل عدة أسئلة ربما لن نجد لها إجابة الآن: متى سيتم وقف التعديلات على الأراضي الزراعية؟ متى تستعيد مصر ريادتها كدولة زراعية عريقة؟ متى ستتوقف مصر عن استيراد غذائها؟... الإجابة ليست لدينا بل لدى القائمين على الأمور في بلادنا، فالتحديات جسيمة، لكن ملف الزراعة يجب أن تكون له الأولوية.

حينما يتعلق الأمر بالغذاء، أحد الحقوق الأساسية للحياة الأدمية، يعد الأمر أمناً قومياً؛ والشعوب التي تصنع غذاءها هي التي تمتلك قراراتها وتحافظ على سيادتها. وفي مصر، التي تعد من أقدم الحضارات الزراعية في العالم، يعاني قطاع الزراعة إهمالاً جسيماً يتمثل في التعديلات على الأراضي الزراعية، وعدم الوعي من جانب الفلاحين بآليات الزراعة الحديثة وما تحتاجه الأرض الزراعية من تقنيات للحفاظ عليها وكيفية التعامل مع مختلف أنواع المحاصيل الزراعية. في مصر، يتم البناء على الأرض الزراعية، ثم نذهب لاستصلاح الصحراء! غياب الضمير والسعي وراء

أعد الملف: إيرين موسى - بيتر مجدي - عماد توماس - محمد بربر - محمد فرح - منى السعيد

تراجع نسبة القطاع الزراعى فى الناتج القومى.. وأزمات تلوح فى الأفق أمام المنتجات المصرية المصدرة



يزرعونها، ثم بناء السد العالى وافتتاحه عام ١٩٧٠، تدهور حال الزراعة وساءت حالة الأراضي الزراعية، فقد منع السد الفيضان، لكنه حجب معه الطمي الذي كان يزيد خصوبة التربة ويجددّها. مع سوء الأحوال الاقتصادية أهمل كثير من المزارعين الأرض، وبدأ كثيرون يبنون على الأراضي الزراعية أو تبويرها للبناء عليها أو لاستخدام الطمي في صناعة الطوب الأحمر، وفى نفس الوقت لم يتحول الاقتصاد المصرى من الزراعة إلى الصناعة، ففسدت مصر ميزاتها، وهى قوتها الاقتصادية القائمة على الزراعة بمرور السنوات.

موقع قطاع الزراعة من الناتج القومي

وذكرت دراسة بعنوان «التحليل الاقتصادي القياسى للاستثمار الزراعى فى مصر» لدعاء ممدوح محمد ويحيى عبد الرحمن يحيى، فى العدد ٩٢ (٣) لسنة ٢٠١٤ من المجلة المصرية للبحوث الزراعية الصادرة عن معهد بحوث الاقتصاد الزراعى بمركز البحوث الزراعية، «أن القطاع الزراعى يقوم

المصرى فى العالم واحتل المركز الأول وعوض العالم غياب القطن الأمريكى بسبب الحرب.

مع الوقت ومنذ النصف الثانى من القرن العشرين وبالتحديد مع ٢٣ يوليو ١٩٥٢، وسياسات الإصلاح الزراعى التى كانت تهدف لتملك صغار المزارعين للأرض التى

«مصر سلة القمح التى كانت تطعم روما» اشتهرت مصر بهذه العبارة خلال فترة احتلالها من قبل الإمبراطورية الرومانية على مدار أكثر من ٦ قرون، بعدما استطاع أكتافىوس (الإمبراطور أغسطس قيصر فيما بعد) الانتصار على صديقه القديم مارك أنتونى وكليوباترا السابعة ملكة مصر فى موقعة أكتيوم البحرية.

مصر التى كانت سلة القمح للعالم القديم، أصبحت أكبر مستورد للقمح خلال السنوات الأخيرة، ووفقاً لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة «فاو»، فإن مصر من أكبر مستوردي القمح خاصة الروسى كما تستورد القمح الأوكرانى، وتستهلك مصر ١٦ مليون طن قمح سنوياً، ٩ ملايين طن منها تستهلك فى إنتاج رغيف الخبز البلدى المدعم، وتستورد على الأقل ٧ ملايين طن سنوياً.

حتى عهد قريب كان الاقتصاد المصرى قائم على الزراعة، واشتهرت مصر بزراعة القطن، وخلال الحرب الأهلية فى الولايات المتحدة بين ١٨٦٠ و١٨٦٥، اشتهر القطن

مصر أول دولة نُظمت فيها الزراعة بمواعيد، ويعمل بالزراعة نحو ٣٠٪ من إجمالى قوة العمل، وتسهم بنحو ١٤,٨٪ من الناتج المحلى الإجمالى.

المبيدات هي مركبات كيميائية متفاوتة السمية تحقق في المحيط الحيوى لعلاج حالات عدم التوازن وتستخدم فى مقاومة الآفات الزراعية ومن أهمها الحشرات والحشائش والفطريات.

مصر اعتباراً من ٢٢ سبتمبر ٢٠١٦، بعد أن رفضت مصر مؤخرًا شحنة من القمح الروسى حجمها ٦٠ ألف طن فى ميناء نوفوروسيسك: بسبب فطر الإرجوت.

وقال الدكتور عصام فايد، وزير الزراعة واستصلاح الأراضى، فى بيان صحفى يوم ١٨ سبتمبر، «إن المنتج الزراعى المصرى يتمتع بسمعة عالمية ودرجة قبول واسعة»، مؤكداً «أنه تم ضبط عمليات الحجر الزراعى المصرى مما ساهم فى زيادة الصادرات المصرية وفتح أسواق جديدة فى الأمريكتين ودول شرق آسيا والاتحاد الأوروبي».

وأوضح «أنه بخصوص فرض قيود مؤقتة على الصادرات الزراعية المصرية إلى روسيا، أنه تم تشكيل لجنة رفيعة المستوى تضم الإدارة المركزية للعلاقات الخارجية الزراعية، والاتحاد العام لمنتجى ومصدرى الحاصلات البستانية، للتفاوض مع الجانب الروسى المتمثل فى السفارة الروسية والمستشار التجارى الروسى والمسؤولين عن ملف الحجر الزراعى فيما يخص الصادرات والواردات الروسية».

وأكد فايد «أن مصر تربطها علاقات متميزة على المستويين الرسمى والشعبى بروسيا، بما يمكنهما من علاج المشاكل الفنية العالقة بينهما فى مجال الصادرات والواردات».

وكشف تقرير رسمى صادر عن الإدارة المركزية للحجر الزراعى، «أنه حدثت طفرة غير مسبوقة فى الصادرات الزراعية المصرية إلى روسيا خلال الموسم الحالى، وبلغت إجمالى كميات الموالج المصدرة إليها هذا العام حوالى ٣٠٧ ألف و٥٥١ طن، وهو ما يشكل نسبة تزيد عن ٢١٪ من إجمالى كميات الموالج المصدرة إلى باقى دول العالم».

وأوضح التقرير «أن إجمالى كميات البطاطس المصدرة إلى روسيا خلال الموسم الحالى حوالى ١٣١ ألف و٩٠١ طن، وهى الكمية التى تشكل نسبة ٢٢,٢٪ من إجمالى كميات البطاطس المصدرة إلى باقى دول العالم، كما بلغت كمية الفاكهة التى استوردتها روسيا من مصر هذا الموسم حوالى ١٤ ألف و٧٥ طن، وتشمل الخوخ والرمان والكتالوب والعنب والفراولة».

وأشار التقرير إلى «أن روسيا استوردت من مصر خلال هذا الموسم حوالى ٢ مليون و٤٠٣ ألف و٥٣٥ طن من محاصيل الخضر المختلفة، واستوردت ١٨٨٦ طن من الزهور والنباتات الطبية والعطرية من مصر».

جديدة صارمة بشأن غسيل الخضار المجمد الذى يصل إلى أميركا من مصر ووجوب غسله بمياه نقية مفلترة».

من الأزمات التى بدأت تظهر فى قطاع الزراعة نهاية أغسطس من العام الحالى ٢٠١٦، وكانت البداية مع إعلان مصر منع دخول القمح المستورد المصاب بأى نسبة من فطر الإرجوت فى واردات القمح، فى تراجع عن قرار سابق يسمح بالأخذ بالنسبة العالمية المقررة فى استيراد القمح وهى ٠,٠٥٪.

وأرجع بعض الخبراء هذا القرار إلى الضغط على روسيا لاستئناف حركة الطيران، إلى مصر التى توقفت بعد حادثة الطائرة الروسية فى أكتوبر ٢٠١٥، خاصة أن مصر هى أكبر مستورد للقمح فى العالم، وروسيا أحد أهم مصدري القمح إلى مصر بسعر للطن يبلغ فى المتوسط ١٩٠ دولارًا.

وكان القرار المصرى بمنع دخول القمح بأى نسبة من الإرجوت يمثل بالنسبة للتجار الروس وشركائهم قراراً تعجيزياً، ونجحت مصر فى الحصول على تأييد من منظمة الأغذية والزراعة «الفاو» التى أعلنت احترام خصوصية القرار المصرى، وتأكيداً فى الوقت نفسه على النسبة العالمية المسموح بها.

وكان للقرار المصرى رد فعل روسى، حيث أعلنت روسيا فى ١٣ سبتمبر نيتها فرض حظر مؤقت على استيراد الفواكه الحمضية من مصر بسبب «المخالفة الممنهجة للمتطلبات الدولية والمتعلقة بالصحة النباتية» وفقاً لما زعمته الحكومة الروسية، علماً بأن صادرات البرتقال المصرى تمثل نصف صادرات العالم من البرتقال، وتعد روسيا المستورد الأول له بنحو ٢٢٠ ألف طن سنوياً بسعر ٤٥٠ دولارًا.

وبالفعل فى يوم ١٦ سبتمبر وبعد ٣ أيام فقط، أعلنت الهيئة الفيدرالية الروسية للرقابة البيطرية والصحة النباتية، وفقاً لوكالة أنترفاكس الروسية أن روسيا ستوقف واردات الفواكه والخضراوات من

بدور هام فى إحداث التنمية الاقتصادية». وتضيف الدراسة «أن القطاع الزراعى يُعتبر ركيزة أساسية لتوفير أكبر قدر من الاحتياجات الغذائية للسكان، ويوفر المواد الخام الزراعية اللازمة للعديد من الصناعات التحويلية، وله دور فى الصادرات السلعية ويساهم فى خلق فرص عمل جديدة».

وتشير الدراسة إلى «أن الدور الرائد للزراعة فى التنمية الاقتصادية تراجع فى ربع القرن الأخير، وانخفضت نسبة مساهمة الناتج الزراعى فى الناتج القومى من حوالى ١٩,٧٪ عام ١٩٩٠ إلى ١٧,٩٪ عام ١٩٩٨ إلى نحو ١٣,٩٪ عام ٢٠١١، مما يشير إلى تراجع دور القطاع الزراعى، وأن حزمة السياسات الإصلاحية فى القطاع الزراعى لم تحقق النتائج المرجوة منها».

وترجع الدراسة أسباب هذا التراجع إلى «محدودية الموارد المتاحة وتزايد فجوة الموارد المحلية وعجز الموارد التمويلية عن تمويل الخطط والأهداف الاستثمارية وتدنى مستوى البحوث العلمية اللازمة لتطوير وتحديث القطاع الزراعى. ومن ثم انخفاض كفاءة استخدام الموارد الزراعية».

خلال مؤتمر استعراض رؤية الاستثمار الزراعى فى مصر ٢٠١٤، بحضور ٢٤ سفيراً أسيوياً وكبار المسؤولين والخبراء صرح وزير الزراعة واستصلاح الأراضى وقتها أيمن فريد أبو حديد «بأن قطاع الزراعة يساهم بأكثر من ١٤٪ من الناتج القومى المحلى فى الاقتصاد المصرى».

وأضاف «أن أكثر من ٢٠٪ من الصادرات المصرية من الزراعة، وأن ٥٧٪ من سكان مصر يقيمون فى المناطق الريفية، و٢٥٪ من إجمالى قوة العمل فى مصر يعملون فى قطاع الزراعة».

الأزمات

أشار تقرير لمنظمة الأغذية الفيدرالية الأميركية إلى «أن الفراولة يتم ريهام بمياه الصرف الصحى وتسبب الإصابة بمرض الكبد الوبائى فصيلة A».

وأوضح التقرير «أنه تم اكتشاف أن الخضار المجمد المستورد من مصر (الملوخية والبامية) يتم غسله بمياه قذرة مما قد يصيب متناوليها بمرض الكبد الوبائى لاحتوائها على بقايا مخلفات بشرية» مشيراً إلى «إجراءات صارمة ستخضعها وزارة الزراعة الأمريكية حيال السلع المصرية الواردة إلى أمريكا منها منع استيراد الفراولة أو أى فواكه مصرية تم ريهام بمياه الصرف الصحى ووضع شروط

سياسات وقوانين الزراعة في مصر



رغم تراجع مساحة الأراضي الزراعية، وزيادة معدلات الزحف العمراني على الأراضي الزراعية بنسبة تصل إلى ٢٣٪ بمختلف المحافظات، فإن مساحة الأرض المزروعة في محافظات مصر تصل إلى أكثر من ٩ ملايين فدان، وربما تكون مصر البلد الوحيد الذي يزرع الصحراء ويبني على الأراضي الزراعية!

وتهتم وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، بالنهوض بالسياسة الزراعية وسياسات استصلاح الأراضي التي تكفل تحقيق التنسيق والتكامل بما يتفق مع خطط التنمية القومية والربط بينهما والعمل على تطويرها وفقًا لأحدث الأساليب العلمية والتكنولوجية على أساس اقتصادي أمثل. بالإضافة إلى تنمية الثروة الزراعية وزيادة مساحة الأراضي المستصلحة والنهوض باقتصاديات الريف بمختلف الوسائل.

سياسات زراعية

تضع وزارة الزراعة السياسة العامة في مجالات الزراعة واستصلاح الأراضي والتوسع الأفقي على مستوى الجمهورية من خلال تخطيط برامج لحصر الأراضي الصالحة للاستصلاح اعتماداً على مصادر المياه التي تحددها وزارة الأشغال العامة والموارد المائية طبقاً لبرامج الاستصلاح. كما تقوم بدراسة أساليب توفير مقومات الزراعة واستصلاح الأراضي ورفع كفاءة وإمكانيات التنفيذ عن طريق الاستغلال الاقتصادي الأمثل للأراضي المستصلحة والثروة الحيوانية والمائية ومتابعة تنفيذ مشروعات خطة التنمية وتقويمها بما يحقق أهداف الدولة في مجال الثروة الخضراء.

ويعتمد رسم السياسة العامة للتعاون الزراعي والتصرف في الأراضي البور والمستصلحة والصحراوية وفقاً لأحكام القانون والإشراف والتنسيق بين الأجهزة العاملة في مجال الزراعة واستصلاح الأراضي بما يحقق سرعة الأداء ودقة التنفيذ. بالإضافة إلى إجراء الدراسات والبحوث الخاصة بتنمية الإنتاج الزراعي والحيواني والسمكي وتخطيط سياسة التصنيع الزراعي في مناطق التوسع الجديدة والاستفادة التطبيقية من نتائج تلك البحوث بنشرها وتعميم تطبيقاتها بمختلف وسائل الإرشاد وعقد الندوات والمؤتمرات المحلية والدولية المتعلقة بها أو الاشتراك فيها وتقديم المشورة الفنية للأجهزة الحكومية والمؤسسات والهيئات والأفراد بمصر والدول الصديقة.

سياسة التوطين

يهدف رسم سياسة التوطين في الأراضي المستصلحة إلى تحقيق توزيع الكثافة السكانية المتمركزة في المدن وكذلك السياسة العامة للتعاون

فرص عمل منتجة جديدة علاوة على زيادة الرقعة الزراعية في مصر وإنشاء دلتا جديدة والتوطين بها وتخفيف التكدس والازدحام السكاني والتلوث في الدلتا القديمة والوادي الضيق.

أحكام البناء على الأراضي الزراعية

أصدر الدكتور عصام فايد، وزير الزراعة واستصلاح الأراضي، قراراً رقم ٦١٥ لسنة ٢٠١٦، بتعديل بعض أحكام القرار الوزاري ١٨٣٦ لسنة ٢٠١١ بشأن شروط وإجراءات الترخيص بإقامة المباني والمنشآت في الحالات المستثناة على الأراضي الزراعية، في الوادي والدلتا والأراضي الجديدة المستصلحة والمنزوعة، وذلك لحماية الرقعة الزراعية، وفي الوقت نفسه التيسير من إجراءات إقامة مشروعات النفع العام، والمشروعات التي تخدم قطاع الزراعة والإنتاج الحيواني.

حظر القرار في مادته الأولى إقامة أية مباني أو منشآت بالأراضي الزراعية خارج حدود الأحوزة العمرانية المعتمدة للقرى والمدن أو المناطق التي ليس لها مخطط استراتيجي عام معتمد أو الأراضي الصحراوية المباعة بغرض الزراعة أو تقسيم الأراضي الزراعية بغرض البناء عليها. واشترط القرار الذي شمل ١٩ مادة، على ضرورة موافقة وزير الزراعة في جميع الأراضي المعتمدة للقرى والمدن، وما في حكمها من الأراضي البور القابلة للزراعة والأراضي الصحراوية المباعة بغرض الزراعة والمستصلحة حديثاً أو المنزوعة منها، على أن تتولى اللجان الفنية والعليا بكل محافظة تلقي الطلبات ودراساتها واستيفاء مستنداتها بما فيها سند مثبت للملكية معتمد من الجمعية الزراعية والتعاون الزراعي ما لم يكن مسجلاً وتحت مسئوليتهم.

ومن ضمن شروط الموافقة على إقامة مشروعات

الزراعي وتنمية وتعميم خدماته في ظل نظام الائتمان الزراعي حتى تصل إلى مستوى القرية. وأيضاً تنمية وتثبيت المجتمعات الريفية والعمل على رفع مستوى معيشتها والنهوض باقتصاديات الريف الزراعية بمختلف الوسائل بما في ذلك ميكنة الزراعة بغية الوصول إلى أعلى إنتاج بأقل تكاليف.

كارت الفلاح الذكي

من ضمن سياسات وزارة الزراعة، ضمان وصول الدعم لمستحقه وهو الفلاح الفعلي، مما يقضي على ظاهرة تسريب الدعم إلى بعض الوسطاء غير مستحقي الدعم، وفي هذا يقول الدكتور أحمد أبو اليزيد، رئيس قطاع الخدمات الزراعية والمتابعة: «إن الكارت الذكي، والذي سيستفيد منه حوالي ٧ مليون مزارع، يساهم في تيسير حصول المزارعين على مستلزمات الإنتاج الزراعي، والمساعدة على عدم التعدي على الأرض الزراعية»، لافتاً إلى «أنه يهدف أيضاً لتوفير قاعدة بيانات قومية مدققة بكافة حيازات الأراضي الزراعية على مستوى الدولة».

المشروع القومي لاستصلاح ١,٥ مليون فدان

يستهدف المشروع القومي استصلاح واستزراع ١,٥ مليون فدان جديد، في ١٧ موقعاً ب ٨ محافظات (الجيزة- المنيا- قنا- أسوان- الوادي الجديد- سيناء- الإسماعيلية- مطروح) تقع حوالي ٦٥٪ من مساحتها في صعيد مصر مما يعكس الاهتمام بالأقاليم الأكثر احتياجاً والتي لم تَل حظها الملائم من مشروعات التنمية. كما يهدف المشروع لإقامة مجتمعات عمرانية جديدة متكاملة بكل أنشطة الحياة، وبالتالي فإنه يستهدف زيادة الإنتاج الزراعي وتحسين نسبة الاكتفاء الذاتي من الغذاء وإحلال الواردات وزيادة الصادرات وفتح

بعد ٢٥ يناير.. مصر تفقد ٦٣ ألف فدان زراعى وإزالة التعديات لا تتجاوز ١٨ %

بجائز: مليون ٤٤٣ ألف حالة تعدّ على الأراضى الزراعية على مستوى الجمهورية بعد ثورة يناير

انتشار الأوبئة والأمراض الخبيثة. تغيير السياسة المصرية الزراعية الدكتور جودة عبد الخالق، وزير التموين الأسبق، يؤكد «أن تغيير السياسة المصرية الزراعية تم على عدة مراحل كانت بدايتها إلغاء ما يُسمّى الدورة الزراعية، وكانت بمثابة نظام زراعى كامل، وبعد إلغائها لم يعد هناك نظام زراعى فى مصر، ويشهد هذا القطاع منذ تلك الفترة فوضى لا مثيل لها فى التاريخ المصرى».

ويحذر جودة من «أن مصر أمام كارثة بالمعنى الحرفى للكلمة، يمكن اختصارها فى ظاهرة البناء على الأراضى الزراعية»، مؤكداً «أن التعدى على الأراضى الزراعية، يهدد بانعدام الأمن الغذائى، خصوصاً فى الزراعات الاستراتيجية، من خلال تقليص المساحات المخصصة لزراعة المحاصيل، مثل القمح الذى نستورد أكثر من ثلثى احتياجاتنا منه، إلى جانب الأرز والقطن وغيرها العديد من المحاصيل المهمة، والتى تضطر لاستيرادها من الخارج لسد عجز الغذاء».

استصلاح مليون ونصف فدان

ويقول الدكتور محمد عبد العاطي، وزير الموارد المائية والري: «إنه من المشاريع التى تهدف لإعادة مصر لخريطة الدول الزراعية، هو مشروع مليون ونصف فدان، والمشروع تم إنشائه لشركة الريف المصرى ووزارة الري تقوم بمهامها من تنفيذ الدراسات المائية وحفر الآبار الجوفية للمشروع».

ويضيف «أن مشروع المليون ونصف المليون فدان أحد مشروعات التنمية الشاملة وليس مشروعاً زراعياً فقط ولكنه مشروع تنموى متكامل سيتم زراعة ٤٠ % منه على المياه الجوفية التى تُستخدم فى الزراعة مع بداية المشروع لهذه النسبة التى سيتم زراعتها لتعمير وتوزيع السكان فى مشروع ١,٥ مليون فدان فى البداية المياه الجوفية ستكون للزراعة والصرف الذى سيخرج منها سِعالج ويعد استخدامه فى الزراعة وهى دورة مغلقة بحيث لا يتم إهدار أى نقطة مياه».

منذ عهد الفراعنة، ومصر من الدول التى تعتمد فى دخلها على الزراعة، وخاصة فى الصعيد والوجه البحرى، لكن يؤكد الخبراء «أنه منذ السبعينات بدأت الحياة الزراعية فى التدهور حتى التسعينات وعلى الرغم من وجود العديد من المشاريع التى نادت بالاستصلاح الزراعى مثل مشروع توشكى والذى كان يأمل أن يستصلح أكثر من ربع مليون فدان، إلا أنه لم تتجح فى استصلاح ١ % مما كان يُؤمل فيه».

غياب الرقابة

وبعد ثورة ٢٥ يناير و٣٠ يونيو، استغل البعض حالة الفوضى وعدم وجود رقابة حقيقية، لتشهد مصر واحدة من أكبر التعديات على الأراضى الزراعية التى وصلت إلى أكثر من مليون تعدي. ويقول المهندس حسين بجاتو، عضو الجمعية المركزية للاتئمان الزراعى «أن مصر تعاني من مشكلات التعديات على الأراضى الزراعية، وتدهور الأرض الزراعية؛ فيجب تقرير للإدارة المركزية لحماية الأراضى بوزارة الزراعة، فإن إجمالى الأراضى التى تم التعدى عليها منذ ثورة ٢٥ يناير بلغت مليوناً و٤٤٣ ألف حالة تعدّ على الأراضى الزراعية على مستوى الجمهورية، سواء بالبناء أو التجريف أو التشوين، على مساحة أكثر من ٦٣ ألف فدان، وأن ما تمت إزالته من هذه التعديات بلغ حوالى ٢٦٥ ألف حالة على مساحة ١٥ ألف فدان، بما نسبته حوالى ١٨ % فقط».

ويضيف «أن مصر تستورد نحو ٦٥ % من غذائها، من بينها نحو ٩ ملايين طن قمح و٦ ملايين طن ذرة على أقل تقدير، ومليون طن ذرة فول الصويا ونصف مليون طن من الكسب ومليون طن زيت أو أكثر، ونستورد أيضاً ثلث حاجتنا من السكر».

ولا تتوقف مخاطر التعديات على مجرد الاستيراد من الخارج، بل إن التعدى على الأراضى الزراعية سبب مباشر فى ارتفاع أسعار الغالبية العظمى من الخضر والفواكه، بالإضافة إلى اعتماد بعضهم على المحاصيل المهجنة، والتى لا تحتاج إلى أراضٍ واسعة المساحة، ما يتسبب فى

النفع العام التى تقيمها الحكومة أو الموافقة على اتخاذ إجراءات نزع الملكية لإقامة هذه المشروعات، أن يرد طلب إقامتها أو الموافقة عليها من الوزير أو المحافظ المختص مرفقاً به مستند رسمى يفيد عدم إمكانية إقامتها داخل الحيز العمرانى المعتمد للقرية أو المدينة، وأن يكون الموقع مجاوراً للكتلة السكنية أو الحيز العمرانى المعتمد أو قريباً منها فى حال تعذر وجود أماكن بديلة، فضلاً عن إقرار الجهة الطالبة بأن المشروع المطلوب إقامته مدرج فى خططها وموازنتها الاستثمارية فى ذات العام، ووجود رسم هندسى للمشروع مُعتمد من الجهات الهندسية المختصة.

المشروعات القائمة على الأراضى الزراعية لابد أن تشمل المواصفات الصحية والأمن الصناعى والحماية المدنية، على أن يتم إقامتها بعيداً عن التجمعات السكنية، ومنها مشروعات محطات مياه الشرب، والصرف الصحى، ومحطات توليد الكهرباء. ويُعتبر فى حكم مشروعات النفع العام ما تقيمته الجمعيات الخيرية التى لا تهدف للربح بموجب شهادة من وزارة التضامن الاجتماعى وبموجب شهادة من الجهة الإدارية المختصة بأن المشروع داخل نطاق أنشطة الجمعية وينطبق عليها ما ينطبق على مشروعات النفع العام بذات القرار، وأن تكون الأرض محل طلب الموافقة ملك للجمعية أو مؤجرة لها بعقد إيجار طويل المدة مُسجل وغير قابل للإلغاء ومُعتمد من الجهة الإدارية، وتكون الموافقة لآغية فى حال تنازل الجمعية عن المشروع لأخرين.

ولا يعتبر القرار المنشآت التعليمية الخاصة من ضمن مشروع النفع العام سواء كانت مدارس أو معاهد فنية أو متوسطة أو عليا أو جامعات خاصة، أو كانت مُقدمة من أفراد أو جمعيات خيرية أو شركات، ولا يجوز إقامتها على الأراضى الزراعية القديمة بالوادي والدلتا، مع إمكانية النظر فى إقامتها فقط بالأراضى الصحراوية والمستصلحة حديثاً بذات الشروط بعد موافقة الجهة صاحبة الولاية.

ويوافق القرار على إقامة محطات تقوية شركات المحمول المرخصة ومشروعات مستودعات أنابيب البوتاجاز التى يقيمها الأفراد لخدمة المواطنين على الأراضى الزراعية خارج الأحوزة العمرانية.

وفيما يخص مشروعات تدوير المخلفات الزراعية، اشترط القرار ألا يزيد عدد المشروعات فى دائرة المركز الواحد عن مشروع واحد فقط فى الأراضى القديمة وبمساحة تتراوح بين ٢-١ فدان بعد أقصى لكل مشروع طبقاً للبروتوكول الموقع من وزارة الزراعة وجهاز شئون البيئة.

وحظر القرار الترخيص بإقامة مصانع الطوب فى الأراضى الزراعية، وحظر الترخيص بإقامة أسوار حول الأراضى الزراعية أو الحدائق أو المشاتل العامة أو الخاصة فى أراضى الوادي والدلتا، على أن يقتصر الترخيص على الأسوار النباتية أو السلك الشائك دون قواعد خرسانية، باستثناء الأراضى الزراعية الملاصقة تماماً للكتل السكنية.

التعليم الزراعى يساعد فى توفير فنيين مدربين للنهوض بالزراعة

التنسيق بين وزارتي الزراعة والتعليم لربط التدريب بحاجة سوق العمل



عن الالتحاق بالتعليم الزراعي. وفى هذا الشأن، تحدث الدكتور سيد خليفة، رئيس قطاع الإرشاد الزراعي بوزارة الزراعة قائلاً: «إن المدارس الثانوية الزراعية بوزارة التربية والتعليم منتشرة فى كل أنحاء الجمهورية وقطاع الزراعة فى مصر يحتاج إلى فنيين زراعيين مؤهلين ومدربين يعملون فى قطاع الزراعة لذلك لابد من تأهيل طلاب هذه المدارس لسوق

أعلن عنه الرئيس السيسى للنهوض بالزراعة فى مصر لما له من إمكانية لإخراج طلاب قادرين على تنفيذ ما يتطلبه المشروع خلال الفترة المقبلة، لذلك يقع على التعليم الزراعي مسئولية كبيرة فى توفير كوادر فنية مدربة من الطلبة الملتحقين بالمدارس الزراعية جيداً نظراً لقلة الكوادر الفنية المدربة التى يحتاجها السوق الزراعي فى هذا المجال وكذلك لعزوف الكثير من الطلبة

اهتمت وزارة الزراعة فى السنوات الأخيرة بعمل برامج تدريب للطلبة بمدارس الثانوى الزراعي فى الكثير من محافظات مصر لتخريج شباب مؤهل مدرب لسوق العمل خاصة بعد اتجاه الدولة للتوسع فى الرقعة الزراعية وكذلك لزيادة إنتاجية الفدان، ويعد التعليم الزراعي ركيزة من الركائز التى يستطيع أن يعتمد عليها القائمون على مشروع المليون فدان الذى

مساحة الرقعة الزراعية في مصر تبلغ ٨,٥ مليون فدان وساهمت مشروعات التنمية الزراعية الرأسية في أن تصل المساحة المحصولية إلى ١٥,٢ مليون فدان في عام ٢٠٠٧.

الزراعة تقوم بعمل نماذج وتركيب مواسير وغيرها لتدريب الطلبة عليها، حيث تقوم وزارة الزراعة في كل محافظة بتدريب طلبة المدارس الزراعية على برامج زراعية وفقاً لاحتياجات هذه المحافظة في الشأن الزراعي وذلك للحصول على خريج فني زراعي مُدرَّب يحتاجه قطاع الزراعة الذي يعاني من نقص شديد لكوادر فنية مُدرَّبة».

الكوادر الفنية وحاجة سوق العمل

وتابع خليفة «أن قطاع الزراعة يحتاج لكوادر فنية الآن في مجال الزراعة، وكذلك في الفترة القادمة، خاصة في ظل مشروع الرئيس السيسي في زراعة المليون ونصف فدان والذي يهدف لزيادة الرقعة الزراعية لجمهورية مصر العربية وهو الأمر الذي يحتاج للكثير من خريجي التعليم الزراعي المدرَّبين».

ومن جانبه، أكد الدكتور مدحت عدلى ميخائيل، باحث بمركز البحوث الزراعية» «أنه توجد قرارات واتفاقيات بين وزارة الزراعة والتعليم الثانوى الزراعي بوزارة التربية والتعليم بشأن عمليات التدريب، ولكن لابد من تفعيلها وتطبيقها عملياً؛ لأن وزارة الزراعة تمتلك الخبرة والإمكانيات والمزارع ومراكز البحوث المرفق بها المعامل لتدريب طلبة المدارس الزراعية وكذلك تدريب المعلمين في هذه المدارس حتى يتم رفع كفاءة وخبرة هؤلاء الطلبة»، لافتاً إلى «أن الفنى الزراعى يعتمد على التدريب وليس الثقافة الزراعية، وبالتالي نحتاج إلى تواصل أكثر من وزارة الزراعة مع المدارس الزراعية للحصول على فنى زراعى مؤهل لسوق العمل».

وأوضح عدلى «أن عمليات التدريب مكلفة جداً ولا تستطيع وزارة التربية والتعليم توفيرها ولكنها متوفرة بوزارة الزراعة، لذلك فالتعاون بين الوزارتين في عمليات التدريب هام جداً للحصول على فنيين مهرة، وكذلك لتشجيع الطلبة على الالتحاق بهذه المدارس؛ حيث إن عدد الطلبة الملتحقين بالمدارس الثانوية الزراعية قليل مقارنةً بمدارس التعليم الصناعي»، مضيفاً «أن التخصصات الموجودة في مدارس الزراعة هامة جداً، وفي حال الاهتمام بها وعمليات التدريب سيختلف الأمر مع هؤلاء الطلبة».

العمل الزراعي خاصةً أن لدينا عجزاً في المهندسين الزراعيين بسبب إحصاء الطلبة عن الالتحاق بكلية الزراعة ولهذا السبب نحتاج لطلاب المدارس الزراعية الثلاث والخمس سنوات المُدرَّبين.

حقول إرشادية

وأضاف خليفة «أن وزارة الزراعة تطبق بعض الممارسات الزراعية الحديثة من خلال إنشاء حقول إرشادية داخل المدارس الزراعية منذ خمس سنوات في محافظات الوجه القبلى وهي محافظات (أسيوط، وسوهاج، وقنا، والأقصر، وأسوان) ومن خلال الحقول الإرشادية في المدارس نصل إلى توصيات نحتاج أن تصل إلى الفلاح لكى يقوم بزراعتها ويتم انتشارها بين الفلاحين، بالإضافة إلى أنه تم إنشاء الحقول الإرشادية الآن في المدارس الزراعية بعدد من محافظات وجه بحري».

وأشار خليفة إلى «أن وزارة الزراعة أيضاً بدأت في إطار التعليم الزراعى بعمل برنامج يُسمى «تطوير الري الحقل» في مدارس محافظات كفر الشيخ، والبحيرة، وهو خاص بتدريب طلبة هذه المدارس على تطوير الترع والمساقى وعمليات صيانة شبكات الري والمصارف»، مؤكداً «أن وزارة



أكدت الكثير من الدراسات على أهمية الاستفادة من التقدم العلمى فى مجال الزراعة بدلاً من الاعتماد على الطرق التقليدية التى تعتمد على جهد الإنسان والحيوان وتظل الإنتاجية مرتبطة بالخطأ البشري.

الزراعة في مصر القديمة



كان الفلاح المصرى فى تلك الأزمنة السحيقة التى ترجع إلى ما يزيد على خمسة آلاف عام قبل الميلاد يعمل فى أرضه أو فى أرض الآخرين فى مقابل جزء من المحصول، وكانت الوراثة تلعب دوراً مهماً فى توفير الأرض للزراعة. ولم يكن سند ملكية ينتقل من جيل إلى آخر فحسب، بل إن حقوق تأجير الأراضى التى يسيطر عليها المعبد أو الحكومة كان من الممكن أن تقوم على أساس الوراثة أيضاً. وبالتالي، لم تكن الحقول مجرد امتداد للأرض، بل بالأحرى مركبة من قطع الأراضى- المملوكة، أو المؤجرة، أو المستأجرة- المتناثرة عبر الريف، ويعمل فيها فلاحون بعقود.

الفيضان والطمي الأسود

اعتمد المصريون القدماء على الفيضان وكانوا ينتظرون الفيضان السنوى لنهر النيل لى يغطى حقولهم بالطمي الأسود وبالماء وبهذا يبدأ موسم الزراعة. وقاموا بإنشاء العديد من المشروعات المستحدثة فى الرى منها حفر القنوات والترع والسدود من أجل نقل مياه النيل وتوزيعها للرى والشرب. فقد حفر قدماء المصريين الترغ لتوجيه المياه إلى أماكن بعيدة عن ضفاف نهر النيل، واستخدموا الشادوف لرفع المياه من نهر النيل أو الترعة إلى الحقول الأعلى. والشادوف هو عمود طويل يرتكز على محور مرتفع، ويستخدم لخفض ورفع دلو يمتلئ بالماء من النهر أو الترعة. وكانت المياه تنقل أيضاً فى جرار تحمل بواسطة نير يستقر على الكتفين. وحفر قدماء المصريين ترعة طويلة للرى كتلك التى جلبت مياه الرى من نهر النيل بعيداً إلى منخفض الفيوم.

السنة الزراعية المصرية

وكان المصرى حسب ملاحظاته الشخصية، وما تقتضيه طبيعة كل نبات يقسم السنة الزراعية ثلاثة أقسام متساوية تقابل ثلاث مراحل مختلفة فى زراعة الأرض؛ فالفصل الأول وهو الشتاء عنده يبدأ من أواسط أكتوبر إلى بداية فبراير وهو فصل بذر الأرض وزراعتها ويسمى بالمصرية «برت» (أى الخروج) أى ظهور الأرض من تحت ماء الفيضان، ثم من فبراير إلى يونيو وهو فصل الحصاد ويسمى بالمصرية «شمو» (أى الصيف)، ثم الفصل الثالث الفيضان ويسمى بالمصرية «أخت» وذلك

كانت الزراعة فى مصر القديمة تمر بعدة مراحل بعد أن تتسحب مياه الفيضان من الأرض إلى نهر النيل. ويمكن تلخيص الزراعة فى مصر القديمة بأن الفلاح كان يقوم بعزق الأرض بالفأس وحرثها بمحاريث تجرها الثيران، ثم يبذر البذور ويطلق الأغنام لتغرسها بأرجلها فى التربة، وبعد نضج المحصول يحصده ويجمعه فى شباك أو يضعه فى شكل حزم لو كان حبوب لنقله إلى الأجران لتدرسه الدواب، ثم يلى ذلك تذرية الحبوب وغربلتها وتسجيل مقدارها قبل تخزينها وحفظها فى صوامع.

وكانت مصر تشتهر فى هذه الفترة بزراعة أصناف كثيرة من الحبوب والنباتات والخضروات والفواكه وحتى الزهور ومنها الفول، العدس، الذرة العويجة، الحلبة، السمسم، الخروع، الكتان، الخيار، البصل، الخس، التين، العنب، النبق، الجميز، البلح، ومن الزهور أزهار اللوتس والأقحوان وأزهار الفلال الزرقاء، وهناك أيضاً نباتات برية تنمو على ضفاف النيل وفى الصحراء من أعشاب الكرفس والريزومات مما يستعمل إما فى طهى الطعام أو فى العطور والبردى ونباتات الزينة مثل اللبلاب والسوسن، ونباتات الصباغة، والنباتات الطبية مثل شجرة الترنبتين.

وقد استقيت المعلومات عن الزراعة فى مصر القديمة من النقوش والرسوم التصويرية التى سجلتها آثار مصر القديمة الخالدة.

من منتصف يونيو إلى منتصف أكتوبر. والفلاح المصرى الحالى لا يزال محافظاً على حساب موافيت زراعته بالأشهر المصرية القديمة التى كان يستعملها أجداده من أقدم العهود وهى المعروفة الآن بالأشهر القبطية؛ فمثلاً وقت الانقلاب الشتوى يبدأ زراعته الشتوية وهى الشعير والقمح، ثم يحصد محصوله بعد ذلك فى شهرى مايو ويونيو ثم يزرع بعد ذلك الذرة، وقبل حلول الانقلاب بشهر يزرع الصيفى (الذرة العويجة).

أسلوب الرى السطحي الأكثر شيوعاً فى مصر يستخدم فى نحو ٨٢٪ من الأراضى الزراعية ويستخدم الرى بالتنقيط فى نحو ١٠٪ والرى بالرش فى نحو ٨٪ من الأراضى الزراعية.

«العلم قوة».. مبادرة لتطوير التعليم الحكومي وإعادة ثقة المواطن فيه



مبادرة

تقرير:

بيتر مجدي

المشروع يتم
في ٢٥ مدرسة
بـ ٣ مراكز
بسوهاج

على مدار السنوات الأخيرة، فقد التعليم الحكومي الثقة لدى عدد ليس بقليل من المواطنين المصريين، لكن لا يعنى هذا ترك التعليم الحكومي بلا محاولات للتطوير والإصلاح، ولن تكون بعيدة عن التعاون مع المجتمع المدني، ويعتبر مشروع «العلم قوة» فى سوهاج من هذه المحاولات.

«مشروع العلم قوة، يأتى فى إطار التعاون بين الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، ومؤسسة فودافون مصر لتنمية المجتمع»، تقول نوال وهبة مشرف برامج التعليم والتربية المدنية فى الهيئة ومديرة المشروع.

وتضيف «أن التعاون بدأ بين الهيئة وفودافون منذ ٢٠١٣ وحتى ٢٠١٥ فى محو الأمية، وأنه خلال العام الدراسى ٢٠١٦ / ٢٠١٧ تم استكمال الشراكة فى العمل من خلال مشروع عودة الثقة للمواطن فى التعليم الحكومي فى ٢٥ مدرسة ٣ مراكز بمحافظة سوهاج هي: (سوهاج، جرجا، إخميم)».

وتوضح نوال «أنه لتقديم نموذج للتكامل بين التعليم الرسمى والتعليم غير الرسمى بدأ العمل بمحافظة سوهاج مع ٢٥ مدرسة ابتدائية لعودة ثقة المواطن فى التعليم الحكومي، وتم تنفيذ المشروع من خلال تبنى مجموعة من المداخلات التنموية التى تمكن الأطراف المعنية بالعملية التعليمية من المهارات والمعلومات التى تؤهلهم بالنهوض بالعملية التعليمية وتحسين جودة التعليم الذى يقدم للطلاب، بدءاً من العاملين بالإدارات التعليمية والمدارس والطلاب أنفسهم».

وتشير إلى «أن المشروع مخطط لتمكين الطلاب بالمدارس المستهدفة لكى يطبقوا سلوكيات إيجابية تمكنهم من قيادة مجتمعهم من خلال المشاركة فى الأنشطة الترفيهية وبرامج الأطفال بالإضافة إلى تحسين بنية وبيئة المدرسة».

المجتمع المحلى والتعليم

وتضيف نوال «كما يسعى المشروع أيضاً إلى تقديم نموذج

لدعم المجتمع المحلى للعملية التعليمية من خلال تفعيل أدوار مجالس الأمناء، ويستهدف محو أمية أسر طلاب المدارس المستهدفة بسوهاج بالإضافة إلى استكمال تعليم الأميين بمحافظة المنيا».

«يستهدف المشروع عدداً من مؤسسات المجتمع للشراكة مع الهيئة فى تنفيذ المداخلات التنموية المقترحة، وتم اختيارهم بناءً على ترشيحات من وزارة التضامن الاجتماعي»، تقول نوال عن شركاء الهيئة من المجتمع المدنى فى المشروع، وتضيف «أن هذا النموذج تم بتوقيع بروتوكول تعاون مع وزارة التربية والتعليم وبين مؤسسة فودافون».

التدريب والتطوير

وتوضح «أنه تم تنفيذ مجموعة من التدخلات الخاصة بالمشروع وهى بناء قدرات العاملين من خلال متخصصين، مثل بناء قدرات مديري وكلاء المدارس على مهارات القرن الحادى والعشرين بما يمكنهم من أداء مهامهم القيادية لتحقيق نموذج إنسانى فعال فى القيادة المدرسية».

وتضيف «كما تم بناء قدرات المعلمين على استخدام طرق التدريس وأساليب التعلم النشط، وتم تفعيل دور الأخصائى الاجتماعى والنفسى من خلال بناء قدراتهم على استخدام أدوات تحليل للمشكلات السلوكية وتقديم حلول مشتركة».

وتشير إلى «أن المشروع رفع كفاءة ٩٧١ هم إجمالى العاملين بالـ ٢٥ مدرسة المستهدفة من (مديرين، وكلاء، إداريين، مدرسين، أخصائيين اجتماعيين، مدرسى أنشطة)»، وتوضح «أنه تم عمل رحلات استكشافية للمدارس من خلال متخصصين حول تحديد الاحتياجات الخاصة بالتربية الفنية والموسيقية واكتشاف التلاميذ الموهوبين لتنفيذ الأنشطة الخاصة بتدريب «مدرسى الأنشطة» وتفعيل دورهم وشراء الأدوات الفنية والموسيقية للمدارس بعد تدريب المدرسين».

أما بناء قدرات التلاميذ فتقول «إنه تم تنفيذ أنشطة خلال ٣ أيام منفصلة لكل مدرسة بوجود متخصصين باستخدام الرياضة كوسيلة فعالة للتغيير وأنه سوف يتم التركيز على بناء فريق للطلبة، وأن يعرفوا أهمية دور كل فرد، والتشجيع على قبول الآخر، وتوفير قيم تساهم فى بناء شخصية الطلاب، ودراسة احتياجات البنية التحتية للمدارس وتحديد أولويات الاحتياجات لتصبح المدارس آمنة للتلاميذ».

الصيانة ورفع الكفاءة

وتوضح «أن أبرز احتياجات المدارس هى صيانة دورات المياه للتلاميذ لتكون مهيأة للاستخدام، وإصلاح الديسكات، وصيانة النوافذ، وأن تتم أعمال الصيانة بعد اليوم الدراسى أو فى الإجازة الأسبوعية».

وتشير إلى «أنه تم عمل كل المقاييس اللازمة لتجهيز ٢٥ ملعباً، وأنه جارى استكمال الأنشطة خلال الفترة المقبلة، وتنفيذ قوافل طبية للتلاميذ، وحملات كشف وعلاج للعيون، وللكشف على السمع، وللكشف على الحمى الروماتيزمية للأطفال».



«إبراهيم حمدتو» رمز الإرادة والرياضة:

الإعاقة وهم وأنتظر تحقيق لقب بطل العالم

أنت أول لاعب في تاريخ المشاركات الرسمية لألعاب قوى الاحتياجات الخاصة بدون يدين، كيف بدأت القصة؟ الحمد لله على كل حال، وأنا وصلت إلى العالمية بسواعد كل المصريين الذين ساعدوني وقدموا الدعم لى بداية من أسرتى وجيرانى ومعارفى وليس انتهاءً بالاتحاد الدولى لتنس الطاولة، هذه اللعبة أصبحت تسرى فى دى خصوصاً وأنا أمثل مصر فى الأولمبياد الخاص بالبرازيل، وعلى الرغم من عدم الفوز بالبطولة إلا أن مشاركاتى كانت جيدة وأنا راض عنها. تحديث الكثير من الصعاب منذ طفولتك حتى أصبحت الآن رمزاً للإرادة، هل لنا أن نعرف أصعب الأوقات التى تجاوزتها؟

عندما نتحدث عن البداية فأنا أبلغ من العمر ٤٣ عاماً ولدت فى ١٩٧٣ وهو عام الانتصارات الذى أعشقه وأقول لأبنائى دائماً إن حرب أكتوبر سطرت فى كتب التاريخ كرامة وكبرياء المصريين، وأنا من قرية كفر سعد البلد التابعة لمركز كفر سعد بمحافظة دمياط، تعرضت وأنا فى سن العاشرة إلى حادث مؤلم ترك آثاره بداخلي، قطار مسرع كان على وشك أن يدهسنى وفقدت الذراعين إثر ذلك، يوم لا أنساه فى حياتى لكن أعتقد أنه كان نقطة الانطلاق خصوصاً وأننى ظللت لفترة أعانى من الاكتئاب وأفضل الابتعاد عن الناس حتى أن أقرب معارفى كانوا يحاولون إشراكى فى اللعب معهم، الحادث جعلنى شخصاً

آخر أبحث عن نفسى وأرسم فى مخيلتى الأحلام التى أود أن أصل إليها، تخيل أن هذا الحادث جعلنى أتعرف على نفسى بشكل أكثر وضوحاً وطموحاً، وبالفعل نجحت فى الحصول على شهادة الثانوية الأزهرية بعد ذلك واتجهت للبحث عن رياضة تناسبني.

هل كنت تحب رياضة كرة القدم مثل الآخرين من أقرانك؟

أعشق كرة القدم منذ صغرى لكن لا يمكننى أن أمارسها نظراً لأن

الذراعين تحمى اللاعب طوال المباراة خصوصاً حين يسقط على الأرض، لكن المدهش أن صديقين كانا يلعبان معاً رياضة تنس الطاولة التى تتميز بالذكاء والدقة والندية الشديدة فضلاً عن أنها مفيدة للكثير من عضلات الجسم، وحين حاولت معهما

شخص استثنائى للغاية، بأسرك الحديث معه حين تتأكد أنه من رموز الرياضة والإرادة معاً، نموذج مدهش صنع تاريخه حينما تحدى إعاقته وواجه الجميع حتى وصل إلى العالمية رغم ضعف الإمكانيات وقلة الحيلة فى كثير من الأوقات، هو البطل إبراهيم حمدتو الذى أبهر العالم أخيراً خلال مشاركته فى بطولة الألعاب البارالمبية حتى كان حديث وسائل الإعلام واهتمت وزارات الرياضة فى كثير من الدول بدعوته لإجراء مباريات استعراضية مع نجومها. وكان لـ «رسالة النور» معه هذا الحوار..

حوار:

محمد إبراهيم

حادث قطار كان نقطة انطلاقى إلى العالمية وأحظى بدعم سواعد المصريين

للغاية وأقل مضرب تنس يتجاوز حالياً ٢٠٠٠ جنيه فضلاً عن الطاولة والملابس، إلى جانب ذلك ظلت أتعلم كيفية مسك الكرة لشهور، تعودت على ذلك بالتدريج، أمسك بالمضرب بأسناني وأرفع الكرة بأصابع قدمي ثم أضربها وقد يسبب ذلك لي الكثير من الآلام في الفم في أحيان كثيرة لكنني أعشق هذه الرياضة، وأنا أعمل حالياً خطاط وأرسم بقمي عن طريق الأسنان تحديداً، وأجيد العمل على الكمبيوتر، كما أنني إداري بإحدى مدارس التربية والتعليم، ولدي ٣ أبناء هم محمد طالب بكلية الهندسة ومي بالمرحلة الثانوية وملك بالصف الثاني الابتدائي.

هل تساعد ذوى الإعاقة بخبراتك الممتدة وموهبتك التي بلغت العالمية؟

بالطبع، فقبل أعوام أنشأت جمعية لذوى الإعاقة ببلدى وتضم عدداً من أبناء دمياط وأهم ما في هذا التجمع هو الترابط ونقل المشاعر الإيجابية وترسيخ الأمل والتحدى لخلق الإنجازات داخل كل واحد من الأعضاء، وخضنا الكثير من المنافسات في مجالات مختلفة، وقبل عامين نجحنا في الصعود للدورى الممتاز للكرة الطائرة للمعاقين وأتواصل بشكل مستمر مع ذوى الإعاقة في جمعيات ومؤسسات مصرية وعربية لتقديم الدعم والمشاركة في الندوات والمؤتمرات، وقد دعاني رئيس الاتحاد الدولى للعبة تنس الطاولة للمشاركة في مباريات استعراضية خلال بطولة كأس العالم ولعبت مع المصنف الأول عالمياً «مالونج» وقدمت أداء جيداً أشادت به الصحف ووكالات الأنباء.

ما أهم محطات التكريم التي تقف عندها خلال مشوارك الرياضي؟

التقيت الرئيس عبد الفتاح السيسي وهو لقاء جميل وأسعدنى شخصياً بشكل كبير لأنه مع «كبير المصريين» كما كرمته دول مثل اليابان والإمارات واندونيسيا والبرازيل إلى جانب تكريم الاتحاد الدولى لتنس الطاولة، كما حظيت بتكريم بعض الغرف التجارية والسفارات والأندية الرياضية.

هل كان هناك دعم حكومى لك أثناء مشوارك وخصوصاً في المنافسات العالمية؟

بشكل كبير نعم فهناك دعم وزارة الشباب والرياضة التي وعدتني بصرف مكافأة قيمتها ٥٠ ألف جنيه إلى جانب أن هناك دعماً معنوياً ومادياً لا يمكن تجاهله، غير أنني أدعو الوزارة إلى تبني ذوى الإعاقة بشكل أكبر لأننى مثلاً حظيت بالملابس والأدوات الخاصة باللعبة في الأعوام الأخيرة عن طريق شركة دولية وبالمجان كما أن بطل العالم سيد لاشين قدم لى الكثير من الهدايا.

س: ماذا تعنى لك الكلمات التالية في حياتك

الزوجة: ربنا يبارك فيها، وقفت بجوارى طول الرحلة وتدعمنى وأقول لها شكراً على كل تعبها.
الإرادة: أحياناً أعتقد أنني أملك الدنيا بسببها.
الفشل: طريق طويل يجب أن نحذره منذ البداية.
الإعاقة: وهم كبير وكل شخص يمكنه تجاوزه بالإرادة.
بطولة العالم: أنتظرها في الأعوام المقبلة لأرفع اسم مصر.



وجدت أن الأمر ليس بالصعوبة التي كنت أعتقد، وبدأت فعلياً في ممارسة تنس الطاولة.

ومتى كانت رحلتك مع الاحتراف حتى وصلت إلى العالمية؟

في العام ١٩٨٥ بدأت أمارس اللعبة في نادى دمياط ونادى الحرية ببورسعيد وشاركت في مباريات عديدة للاتحاد المصرى كما حصلت عام ١٩٩١ على المركز الأول محققاً لمصر الميدالية الذهبية في بطولة أفريقيا وفي العام ٢٠٠١ حصلت على المركز الثانى فى البطولة ذاتها والميدالية الفضية وكان عليّ أن أبحث عن نطاق آخر بعيداً عن المنافسة على مستوى القارة الأفريقية، قررت المشاركة في بطولة العالم للمعاقين عام ٢٠٠٦ وحصدت المركز الرابع ولكننى قررت أن أكمل المشوار، حتى شاركت في بطولة العالم في ٢٠١٦ والحمد لله حصلت على إشادة دولية حتى خلال مشاركاتي في تصفيات ٢٠١٤، وألعب منذ سنوات في فريق اتحاد الشرطة الرياضى لتنس الطاولة.
ما أبرز العقبات التي واجهتك خلال هذه الرحلة الشاقة؟

كانت عقبات صعبة للغاية بداية من عدم وجود أماكن يمكن ممارسة الرياضة فيها، كنت أذهب يومياً من كفر سعد إلى دمياط الجديدة حتى يمكننى خوض التدريبات التي استمرت ثلاث سنوات، ولم أعتد على الرياضة يوماً واحداً في التكسب بل أنفقت عليها، والمشكلة الثانية تتمثل في أن نفقات اللعبة مكلفة

زوجتى دعمتني
في مشوارى
وتجاوزت عقبات
كثيرة بفضلها

المواطنون: العشوائية السبب الرئيسى لكل أزماتنا

اختفاء بعض السلع بلا مبرر يبدو مفتعلا

القمامة ومياه الصرف الصحى كابوس المواطنين فى عدة مناطق



مهم الشارع

إعداد:

هانى دانيال

موجود، وكثير من المواطنين يشكون نقص السلعة ونحن لا نعرف من السبب، ولكن نتمنى أن يتم حلها قريباً.

علا محمود «موظفة»: أين دور وزارة التربية والتعليم فى الرقابة على المدارس الخاصة، كل عام يقومون بتغيير الزى وإجبار أولياء الأمور على شراء زى معين وبأسعار عالية، إلى جانب أسعار الكتب والمجموعات والدروس الخصوصية، وغيرها من الأمور التى تزيد من العبء على الأسرة، فيما أن يتم إلحاق التلميذ فى مدرسة حكومية وما يترتب على ذلك من ضعف التلقى والإجبار على الدروس الخصوصية وإما أن يكون أولياء الأمور أسرى للمدارس الخاصة وأطماعها.

فؤاد النعمانى «محاسب»: أنا من منطقة عبد القادر، بأول العامرية، بمحافظة الإسكندرية، ونعانى من انتشار القمامة بالمنطقة، حيث تتواجد الحيوانات الضالة وتعريض حياة الأطفال للخطر، وكذلك رائحة القمامة سيئة وتعمل على نشر الأمراض، وقدمنا شكاوى كثيرة للمسؤولين ولا أحد يتحرك، وللأسف لا نعرف كيف نعيش فى مكان آدمى فى ظل تجاهل حل أزمة القمامة، فنحن لا نطلب أكثر من النظافة.

زينب أمين «ممرضة»: أزمة الألبان مفتعلة فى بلدنا، وكثير من السلع هناك من يريد أن يتاجر بها، ولو قامت الحكومة بخطوات رقابية أكثر ستكون النتائج أفضل، أغلب المشكلات سببها غياب الرقابة وعدم الاهتمام بالتعرف على كيفية توزيع السلع بشكل عادل؛ فالعشوائية هى سبب الأزمات ولا تتعلم الحكومات من خبرات الآخرين، ولا يزال هناك من يتحكم فى توزيع السلع وما يحدث بعدها من أزمات ومشكلات وغضب شعبى بلا مبرر.

جاكلين محب «طالبة»: أسكن فى شارع ترعة الطويلة، بجى عين شمس الغربية، وأعانى مع أسرته من انتشار مياه الصرف الصحى، أمام المنازل، الأمر الذى يؤدى لانتشار الروائح الكريهة والحشرات، والغريب أن هذه الشكاوى مستمرة منذ أسابيع، ولا أحد يهتم من الوزارة أو الحي، وأصبحت المنطقة بشعة وغير لائقة.

أشرف عزت «بائع»: لأول مرة منذ سنوات تختفى سلعة السكر من المحلات، نحن نتعاقد على كميات كبيرة شهرياً فى السوبر ماركت الذى أعمل به، ولكن هذه الفترة لأول مرة تختفى السلعة، ولا نعرف السبب، حتى السكر الخاص بأصحاب الرجيم ومرض السكر غير



التضامن تجدد الدعوة لـ«مشروع الطفل العامل»

جددت وزارة التضامن الدعوة لمشروع الطفل العامل، وهو مؤسسة اجتماعية تعمل على رعاية وتنمية الطفل العامل من سن ٦ إلى ١٥ سنة، حيث يهدف إلى المساهمة في تقديم خدمات متميزة للطفل العامل الذي حُرِم من الاستمتاع بطفولته، وتهيئة الفرصة للطفل لكي ينمو نموًا متكاملًا في جميع النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية، وتوفير وجبة غذائية متكاملة أسبوعيًا، إلى جانب نشر الوعي لدى الأسرة والمجتمع المحلي بالآثار السلبية لعمالة الأطفال، وكذلك تعويض الطفل عما فقدته من تركه للدراسة ومساعدته على الاندماج في المجتمع كطفل سوى عن طريق رفع المستوى الثقافي التعليمي من خلال فصول محو الأمية، والعمل على تحسين ظروف عمل الطفل، والعمل على تنمية المهارات لدى الطفل.

وحول الجهة الخاصة للحصول على الخدمة، الاتصال بالإدارة الاجتماعية التابع لها النشاط أو مديرية الشؤون الاجتماعية المختصة أو الإدارة العامة للأسرة والطفولة.

وعن إجراءات الحصول على الخدمة، عمل بحث اجتماعي للطفل وأسرته، إجراء كشف طبي للطفل، صورة من شهادة الميلاد وعدد ٢ صورة للطفل. أما عن الشروط، أن يكون الطفل عاملاً، وحول الفئات المستحقة، الأطفال العاملين من سن السادسة إلى الخامسة عشرة.

معاش الطفل

أعلنت وزارة التضامن عن بعض الخدمات المقدمة للأطفال، ومنها معاش الطفل، حيث يمنح للأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٨ سنة، وتحدد القيمة وفقاً لعدد الأطفال، بالإضافة لمنحة دراسية شهرية لكل طفل من الأطفال المستفيدين من المعاش بشرط انتظامهم بالتعليم الأساسي حتى المتوسط بحد أقصى ٢٠٠ جنيه شهريًا، لمدة ٨ أشهر من أكتوبر إلى مايو من كل عام دراسي، ويشترط للحصول على هذه الخدمة عدم وجود مصدر دخل.

إجراءات الحصول على الخدمة:

يُقدّم طلب الحصول على المعاش للحصول على خدمة بعد استيفاء بياناتها بوحدة الشؤون الاجتماعية التابع لها محل الإقامة مرفقًا به المستندات المطلوبة.

الوثائق المطلوبة:

- شهادات الميلاد
- وثيقة الطلاق أو الوفاة أو الزواج أو السجن للوالدة
- إثبات سجن الوالد

الفئات المستحقة:

- الأطفال الأيتام أو مجهولو الأب أو الأبوين
- أطفال المطلقة إذا تزوجت أو سُجنت أو توفيت
- أطفال المسجونين لمدة لا تقل عن (٣) سنوات

«لا قانون يخصنا بدوننا».. حملة للمنتدى المصرى للأشخاص ذوى الإعاقة التابع للهيئة لدعم مطالبهم بالقانون الجديد

نفذت الحملة مجموعة من الحلقات النقاشية خلال شهر سبتمبر ٢٠١٥ فى ١٤ محافظة يتواجد بها المنتدى، بعدما خاطب الأمين العام للمجلس القومى لشئون الإعاقة القائمين على المنتدى لتنفيذ حوار مجتمعى حول مسودة القانون التى كان أعدها المجلس، وهى نفس المسودة التى يناقشها البرلمان حالياً وعقد عليها جلسات حوار مجتمعى فى سبتمبر ٢٠١٦ قبل انتهاء دور الانعقاد الأول.

عقد المنتدى المصرى للأشخاص ذوى الإعاقة مجموعة من جلسات الاستماع وحلقات نقاشية بمشاركة مجموعة من منظمات المجتمع المدني، ونشطاء من الأشخاص ذوى الإعاقة، وإعلاميين وصحفيين وممثلين لجهات حكومية بالمحافظات الممثلة فى المنتدى.

نتجت عن تلك المناقشات وجلسات الاستماع ورقة عمل باسم المنتدى المصرى للأشخاص ذوى الإعاقة للمجلس القومي، تشمل المقترحات ومدعمة بصور فوتوغرافية للمشاركين.

ووفقا للإحصائيات فى التقرير فإن عدد مواد مسودة القانون ٧١ مادة، تم الاتفاق على ٥٢ مادة منها دون تعديلات بنسبة ٧٢٪، واقترح تعديل ١٩ مادة بنسبة ٢٦,٥٪، واقترح حذف مادة واحدة بنسبة ١,٥٪ وإضافة مادة واحدة.

كما نتج عن الحلقات النقاشية صيغة وثيقة تأييد مجتمعى وقّع عليها عدد من الأشخاص ذوى الإعاقة ونشطاء ومهتمين بقضايا الإعاقة ومنظمات مجتمع مدنى وممثلى جهات تنفيذية وبعض الإعلاميين ونواب البرلمان فى ١٤ محافظة.

حملة «لا قانون يخصنا بدوننا» تواصلت بعد إخراج الوثيقة الموحدة

«لا قانون يخصنا بدوننا»

حملة أطلقها المنتدى المصرى

للأشخاص ذوى الإعاقة الذى

ترعاه بشكل رسمى الهيئة

القبطية الإنجيلية للخدمات

الاجتماعية، بهدف دعم

مطالب الأشخاص ذوى الإعاقة،

فى مشروع القانون الذى يناقشه

مجلس النواب والمزمع إصداره

فى دور الانعقاد الثانى الذى بدأ

فى أكتوبر من العام الجارى.

ت ومضا

تقرير:

بيتر مجدي



رسالة النور



مع عدد كبير من نواب البرلمان لكسب تأييدهم على الوثيقة، والتواصل مع الجهات الإعلامية والصحفية والإعلامية لتبني وجهة نظر المشاركين في الحملة ودعمها.

نظمت الهيئة القبطية الإنجيلية لقاء إعلاميًا مع نواب البرلمان بالتعاون مع المنتدى المصري للأشخاص ذوي الإعاقة وشبكة من حقى وكلنا واحد للجمعيات العاملة بمجال الإعاقة في المنيا وكان اللقاء في ٢٥ أغسطس الماضي.

شارك في اللقاء نواب من المنيا وبعض التابعين لديوان المحافظة ومديرية الشباب والرياضة، والتربية والتعليم والمجلس القومي للمرأة. نتج عن المؤتمر مجموعة من الإيجابيات أبرزها التواصل مع ٩ من النواب من خلال النائب سمير رشاد أبو طالب ممثل مركز سمالوط، لشرح أهداف الحملة وتقديم الملاحظات حول القانون التي تم إعدادها من قبل المنتدى.

بالفعل تمت زيارة البرلمان للتواصل مع النواب من ذوي الإعاقة، ونواب آخرين مهتمين بقضايا الإعاقة، والتقى كيرلس كامل وأمير سمير من المنتدى بالنواب، جهاد إبراهيم، مها شعبان، وخالد حنفي، وعمر عبد العزيز مصلحي، وهبة هجرس، وتم إطلاعهم على الحملة وعلى الوثيقة الناتجة عنها.

توصيات للحملة

ملاحظات الحملة على القانون وضعت الحملة مجموعة من الملاحظات على مشروع القانون، أبرزها المطالبة بتعديل كوتة الأشخاص ذوي الإعاقة من ٥% إلى ١٠% في العمل والسكن، خاصة أن نسبة الأشخاص ذوي الإعاقة تمثل نحو ١٠% من السكان.

وأكدت الحملة على ضرورة ذكر الالتزام بالمعايير الدولية في مواصفات وجودة كافة الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة.

جلسات استماع في مجلس النواب

قانون حماية الأشخاص ذوي الإعاقة واحد من القوانين المهمة التي يصدرها مجلس النواب في دور الانعقاد الثاني، لذا وفي سابقة من نوعها قامت لجنة التضامن والإعاقة بمجلس الشعب وهي اللجنة الفنية المسؤولة عن القانون بعقد عدد (٤) جلسات استماع مع منظمات المجتمع المدني وأشخاص ذوي إعاقة ونشطاء ومهتمين لمناقشة مشروع القانون حيث شارك أعضاء المنتدى المصري للأشخاص ذوي الإعاقة في جميع هذه الجلسات حيث شارك في كل جلسة حوالي ١٥٠ فرد وقد غطت هذه الجلسات جميع محافظات الجمهورية.

يقول كيرلس كامل أحد المسؤولين ببرنامج الأشخاص ذوي الإعاقة بوحدة التنمية المحلية بالهيئة الذي شارك في إحدى هذه الجلسات: «إن رئيس لجنة التضامن بالبرلمان أكد على أهمية المقترحات، وأنه سيتم دراستها»، مضيفاً «أنه وقعت مشادة كلامية بين النائب عبد المنعم العليمي والنائب محمد أبو حامد بعدما اعترض الأخير على مداخلة العليمي التي قال فيها «إن لم يوفر القانون موارد مالية لتنفيذ الحقوق المنصوص عليها سيظل حبراً على ورق وتصبح هذه الجلسة مجرد جلسة صورية وخصوصاً أن ديباجة القانون لم يذكر فيها أنه تم الاطلاع على كافة القوانين التي تعتبر على تماس مع قانون الإعاقة مثل العمل والصحة والتعليم والضمان الاجتماعي مما قد يوجد تعارضاً مع هذه القوانين».

ويوضح كامل «أن أغلب المقترحات كانت حول الحق في العمل، وأن البعض طالب بزيادة النسبة من ٥% إلى ١٠% في القوانين التي تحدد نسبة للأشخاص ذوي الإعاقة، حتى تناسب عددهم في المجتمع».

ويشير إلى «أنه بخصوص التسكين في المدن الجامعية اقترح البعض عدم تحديد نسبة بل تسكين كل الطلبة من ذوي الإعاقة الراغبين في الإقامة في المدن الجامعية بلا استثناء».

ويقول كامل «إن أغلب الحضور أجمعوا على مقترح خاص بالتأكد

على استقلالية المجلس القومي لشئون الإعاقة، وطالب البعض أن يكون اختيار الأمين العام ومجلس الإدارة بالانتخاب، كما طالبوا بتوفير سيارات معفاة من الجمارك لكل فئات الإعاقة بلا استثناء مع وضع ضوابط لعدم التصرف فيها أو بيعها».

«الحق في معاش الضمان الاجتماعي على أن يتم رفعه بحيث يبدأ بالحد الأدنى للأجور في الدولة، وأن يتم زيادته كل عام بمقدار مائة جنيه»، يقول كيرلس كامل، مضيفاً «إنه كان واحداً من المطالب، وأن البعض طالب بالنص على السماح للمرأة ذات الإعاقة بالجمع بين المعاش الموروث ودخلها والاحتفاظ بالمعاش الموروث حتى في حال زواجها».

ويقول «إنه تم تقديم مقترحات تخص الحق في التعليم والعقوبات على المؤسسات التعليمية التي تمتنع عن قبول الطلبة من ذوي الإعاقة مع ذكر الإعاقات المتعددة في تلك المادة».

ويوضح «أن أكثر فئات الأشخاص ذوي الإعاقة مشاركة في الجلسة كانوا ذوي الإعاقات البصرية، وكانت مقترحاتهم تخص توفير الإتاحة في البنوك والشهر العقاري وعدم الاستعانة بمعين لأن هذا انتقاص من أهليتهم وطالبوا بوضع نص خاص بذلك في القانون».

شهدت الجلسة مجموعة من الأحداث منها انفعال أحد الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية (بتر بالساق) عند الحديث عن الخدمات الصحية والأجهزة التعويضية التي تقدم من خلال التضامن الاجتماعي والتأهيل، وصمم على خلع الطرف الصناعي الذي يستخدمه أمام الحضور وعرضه على اللجنة ليثبت سوء صناعته وعدم صلاحيته.

وقالت إحدى المشاركات من ذوي الإعاقة «إنها تطالب بتخصيص ٥% من المقابر للأشخاص ذوي الإعاقة أسوة بالإسكان»، وحينما استغرب القسبي رئيس لجنة التضامن من هذا الطلب ردت عليه «ما هو لو ما أخذنا حقنا واحنا عايشين ناخدوا واحنا ميتين».

الهدف السادس:

ضمان توفر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع

884

مليون شخص على
نطاق العالم لا
يحصلون على مياه
شرب مأمونة.

بحلول ٢٠٥٠ من المرجح أن يعيش شخص واحد
على الأقل من كل أربعة أشخاص في بلد يعاني
من نقص مزمن أو متكرر في المياه العذبة.

المياه العذبة على كوكب
الأرض كافية، ولكن لسوء
البرامج الاقتصادية أو ضعف
البنية التحتية يموت كل
سنة ملايين البشر، معظمهم
أطفال، جراء أمراض مرتبطة
بقصور إمدادات المياه والصرف
الصحي والنظافة العامة.

5000

طفل يموت كل يوم في
المتوسط نتيجة أمراض
مرتبطة بالمياه والصرف
الصحي.

19 %

من مجموع إنتاج الكهرباء
على نطاق العالم، نسبة
الطاقة المائية.

يفتقر نحو ٢,٦ بليون
شخص لخدمات الصرف
الصحي الأساسية، مثل
المراحيض العادية أو
البدائية.

المصدر: WWW.UN.org

أهداف التنمية
المستدامة



١٧ هدفاً لتحويل عالمنا

الإجراءات الجديدة لتراخيص إنشاء حبوب الخضر

المحصولية بها، فضلاً عن الالتزام باستخدام أساليب الري المتطور، لترشيد استخدامات مياه الري، بحسب القرار الوزاري الذي اشترط وجود إشراف فنى على الصوب المنشأة من قبل معهد بحوث البساتين التابع لمركز البحوث الزراعية، فضلاً عن الإدارة المركزية للبساتين والمحاصيل الزراعية، بشرط ألا تقل مساحة الصوبة المراد ترخيصها عن قيراطين ولا تزيد عن ستة قيراط.

أعلنت الإدارة المركزية للبساتين وبوزارة الزراعة الإجراءات الجديدة الخاصة بتراخيص إنشاء صوب إنتاج الخضر والمحاصيل الزراعية المختلفة، والتي تتمثل فى أن تكون فى حدود المساحات المقررة لكل محافظة من محافظات الجمهورية، والتي يصدر بها قرار سنوى من الإدارة المختصة، حتى لا تؤثر على المساحات المقررة للمحاصيل الاستراتيجية، وبشأن إنشاء الصوب الخاصة فى الأراضى الصحراوية، فإنه من الضروري الالتزام بالمقنن المائى لكل منطقة والتراخيص

أنت تسأل والمختص يجيب:

طرق مقاومة التهابات الأنف والقصبة الهوائية عند الأبقار

يسأل أحد المزارعين عن كيفية مقاومة التهابات الأنف والقصبة الهوائية التى تهاجم الأبقار والجاموس فى فترات مختلفة من السنة، ويجيب الدكتور أحمد الصوالحي، أستاذ الأمراض المعدية بكلية الطب البيطري، محذراً من خطورة هذه الالتهابات على صحة الماشية، مشيراً إلى «أن المرض واسع الانتشار عالمياً وحتى فى الدول التى تتميز بنظم إنتاج متقدمة ومكثفة للأبقار»، وبين «أن المرض يسبب الكثير من الخسائر الاقتصادية، وتتمثل فى حدوث نفوق نتيجة لمضاعفات الإصابة بالالتهاب الرئوى البكتيرى الثانوي، وكذلك النفوق بين العجول الوليدة التى تصاب بالعدوى الجهازية المميتة، كما يسبب الإجهاد ومشاكل العقم».

وينتقل المرض عن طريق الاتصال المباشر بين الحيوانات المصابة والمعرضة، أو المصابة والعدوى كامنة. وقال «إن الاستشاق يعتبر أهم الطرق لنقل العدوى فى الشكل التنفسي للمرض، بينما تنتقل العدوى تناسلياً عن طريق التلقيح الطبيعي أو الصناعي».

وينصح الصوالحي «بالحصول على لقاح المركب المميت للفيروسات التنفسية «النيمو٣» والذي يحتوى على فيروسات التهاب الأنف والقصبة الهوائية المعدية، الإسهال الفيروسي، العدوى شبيهة الأنفلونزا، كما يتم إنتاج لقاح «النيمو٤» الذى يحتوى على نفس فيروسات النيمو٣ مضافاً إليها فيروس الخلايا العملاقة التنفسي، وحذر من حدوث مضاعفات عند الأبقار إذ يحدث التهاب رئوى شعبي، وتتحول الإفرازات الأنفية المصلية إلى مخاطية صديدية، كما يظهر غشاء دهني على الغشاء المخاطي للأنف والقصبة الهوائية، ويحدث احتقان ووجود بؤر على الغشاء المخاطي للأنف فى ظل سيلان اللعاب بشكل كثيف.

المصادر:

مركز البحوث الزراعية
إصدارات خاصة بوزارة الزراعة
موقع المركز المصرى للدراسات الاقتصادية

لمعلوماتك

«البصل».. محصول حقل يحتاج إلى عناية فائقة

قال الدكتور أشرف خليل، مدرس أمراض النباتات بكلية الزراعة: «إن البصل يُعد من المحاصيل التى تتعرض بكثرة للإصابة بالآفات ويجب مراعاتها خصوصاً من مرض التفحم»، مشيراً إلى «أن الفطر يحتاج إلى درجة حرارة منخفضة لإحداث الإصابة لذا يُعد من أمراض المشتل، وتتمثل الأعراض المرضية فى صورة بثرات داكنة اللون داخل نصل الورقة بعد شهر من زراعة المشتل، وتتفجر البثرات فتظهر كتلة من الجراثيم الكلاميدية التى تكون عبارة عن مسحوق أسود وتموت كثير من البادرات المصابة».

وأوضح «أنه على المزارعين الإلمام بأوجه المقاومة لمواجهة التفحم من خلال التبريد فى زراعة المشتل للهروب من الإصابة ويراعى أن يكون ذلك منتصف سبتمبر، فضلاً عن تجنب زراعة المشتل فى أراضى سبق ظهور المرض بها وعدم نقل أى شتلات من مناطق مصابة حتى لا تنتشر العدوى فى الأراضى السليمة وهو ما يحدث فى كثير من الأحيان».

ونصح خليل «بمعالجة البذور بالمطهرات الفطرية الموجودة فى الأسواق والاهتمام باتباع دورة زراعية طويلة لا يتخللها أحد أفراد العائلة الزنبقية مثل الثوم أو الكرات».



الأرض الطيبة

إعداد:

محمد بربر

ناس من بلدي

تحقيق:

محمد إبراهيم

«بحيرة البرلس».. محمية طبيعية يهددها التلوث وماфия التعديات.. والصيادون يطالبون بتنميتها

المسجلين، وسرقة الشبك والمعدات وخصوصاً ماكينات المراكب والأدهى من ذلك هو الفساد الذى ينخر فى عظام البحيرة ويتمثل فى صيد الذريعة وهو أمر محرم قانوناً لكن يحدث يومياً وأمام أعين الجميع».

وأضاف ناصر «البعض يسافر إلى دول أخرى بحثاً عن مكان أفضل لممارسة مهنته والحصول على قوت يومه له وأولاده، الخير قل ولا يمكن أن تعيش أسرة تعتمد على الصيد فى البحيرة، وآخرون يغيرون مهنتهم ويبحثون عن مصدر دخل أكثر استقراراً حتى لو كان العائد أقل، المعيشة صعبة ونحتاج إلى تدخل الحكومة لاسيما وأن آلاف الأسر يعيشون على حرفة الصيد فى برج البرلس».

ويشير التابعى خليفة، ويبلغ من العمر ٥٥ عاماً، صياد، إلى «أن صائدى الزريعة نجحوا فى سرقة البحيرة»، مطالباً الحكومة والبرلمان «بتشديد العقوبات على هؤلاء»، مضيفاً «يعنى إيه الغرامة تبقى شوية جنيهاً واللى بيصطاد مخالف بيكسب فى اليوم مش أقل من ألفين جنيه، وغير المكسب إحنا كمان محتاجين نعيش، عايزين نظام لأن ورانا عيال وأهاليينا من سكان

تعد بحيرة البرلس من أقدم البحيرات المصرية وأعرقها، وثانى أكبر البحيرات الشمالية، وتتميز بالكثير من الخصائص التى تحفظ لها مكانتها خصوصاً وأن مساحتها تبلغ نحو ١٠٨ آلاف فدان بطول ٧٠ كيلو متر، وتضم حوالى ١٣٥ نوعاً نباتياً برياً ومائياً، فضلاً عن استقبالها الطيور البرية المهاجرة، لكنها تواجه عقبات عدة تجعل الصيادين يعانون بشكل كبير فى ظل التلوث والتعديات والسطو وغيرها من الجرائم التى ترتكب فى حق البيئة والناس ويدفع ثمنها آلاف الأسر.

الفساد

بنبرة حزن تحمل الكثير من الأسى يكشف عوض ناصر، ٤٦ عاماً، عن المشاكل التى تواجهه خلال عمله بالبحيرة، يعقد مقارنات مختلفة بين الواقع والماضى القريب ويتذكر كيف كانت بحيرة البرلس تزخر بالخير، قائلاً: «منذ عشرة أعوام فقط كنا هنا نصدر أفضل أنواع الأسماك، وبدأ الرزق يضيق شيئاً فشيئاً دون أن نشاهد أى اقتراحات أو مبادرات أو مشاريع لتطوير وتنمية المنطقة، على العكس تماماً، نواجه تقسيم البحيرة من خلال بعض

معينة، احتكار رغم إنها بلدنا زى ما هى بلدهم، إزاي الواحد يخرج من بيته الصبح علشان يرجع بعشرين جنيه أو من غير أى مكسب.. ناكل منين؟»

يواصل حديثه «تطبيق القانون هيكفل لينا الصيد وهيحاصر المحتكرين واللى بيصطادوا الذريعة.. فيه انفلات ولازم الحكومة تواجهه، وآخر حملة كانت من شهر لكن المخالفين بيرجعوا تانى لأن الغرامات ضعيفة ولا تتناسب مع المكاسب اللى بيحققوها».

ارتفاع أسعار معدات الصيد

وينتقل حمام كمون، عضو جمعية صيادين برج البرلس، إلى أزمة ارتفاع أسعار معدات الصيد بشكل كبير خلال الآونة الأخيرة ويرجع الأمر إلى ارتفاع سعر الدولار وغياب شركات القطاع العام التى كانت تمثل قوة لا يستهان بها ليصبح الصيادون فى قبضة التجار، على حد قوله.

وعلى الرغم من تضارب الإحصائيات الرسمية وغير الرسمية، يطالب كمون بتطبيق القانون رقم ١٤٤٤ لسنة ١٩٩٨ والذى يقر بأن البحيرة محمية طبيعية، وفقاً لقرار مجلس الوزراء، ما يعنى أهمية شن حملات لمواجهة التعديات التى تتسبب فى تشريد آلاف الصيادين، مطالباً الرئيس عبد الفتاح السيسى «بتدشين مشروعات تنموية للأهالي».

كما يطالب «بتكثيف وجود أفراد شرطة المسطحات فى البحيرة فى منطقتى سيدى سالم والبرلس، للحفاظ على ثروات البحيرة وحمايتها من السلب وضبط صائدى الزريعة، موضعاً وجود أسماك مختلفة الأنواع تتمثل فى الحنشان والدنيس والقاروص والطوبار».

وألمح إلى وجود أزمة أخرى تتمثل فى رغبة العشرات من الشباب فى الهجرة حتى لو كانت بشكل غير شرعى «الواقع بيقول إن ناس كتير هاجرت بطرق غير شرعية سواء عن طريق البحر أو الصحرا من مطروح، الكل بيدور على مستقبله رغم إننا لو قدرنا تطور ونحلم بلدنا هنعمل كتير وهنكسب والشباب هيقعد فى بلده».

من جانبه، قال اللواء السيد نصر، محافظ كفر الشيخ، فى تصريح صحفى، «إن بحيرة البرلس لها أهمية سياحية كبرى حيث تتمتع بموقع جغرافى ممتاز ما يجعلها محطة أو استراحة ومكان مناسب للتغذية والحماية للعديد من أنواع الأسماك والطيور المهاجرة ما ساعد فى جعلها محمية طبيعية»، لافتاً إلى «أنه سيتم عمل كورنيش لبحيرة البرلس بما لا يؤثر على أحواض الترسيب لمراحل التكريك والتكوين البيئى للبحيرة، ويسهم ذلك فى تأمين شاطئ البحيرة ضد التعديات من خلال توفير خدمات متكاملة للمواطنين وإنشاء جسر واقى بطول ٤٠ كيلو متر بين البحيرة وأراضى الاستزراع السمكى لحماية البحيرة، وتعديل مسار قنال برمبال ليصب فى البحيرة مباشرة».

وأوضح نصر «أنه تم حصر جميع التعديات على بحيرة البرلس وأن حملات الإزالة مستمرة فى إزالة هذه التعديات من تحايط وعلب مخالفة والسدود بالتزامن مع إزالة ورد النيل والحشائش بالبركة الغربية وعدد من المناطق فى بحيرة البرلس ورفع كفاءة قسم شرطة المسطحات بالبركة الغربية».

المنطقة من ١٠٠ سنة، وأصحاب المزارع السمكية ببشغلوا الصيادين عندهم علشان الذريعة، ببشتروها بسعر عالى ويكسبوا منها ومفيش حد بيقولهم بتعملوا إيه رغم إن الموضوع ده بيحصل من زمان».

التلوث يحاصر القوارب الراسية

لم تكن الأزمة عند ناسنا فى بحيرة البرلس تتمثل فى صيد الذريعة المخالف للقانون والطبيعة- معاً- لكن التلوث لم يمهّل القوارب الراسية على شاطئ البحيرة والى يحلم أصحابها بالحصول على صيد ثمين كما عهدهم بالمنطقة، يقول خليفة «بنشوف الصرف الصناعى والزراعى والصرف الصحى وهو بيدمر أكل عيشنا والأمور منتشر ومستمر على نطاق واسع، مرة سمعت فى التليفزيون مسئول كبير فى الدولة بيقول إن مفيش صرف فى البحيرة، قلت نفسى ينزل البرلس ويشوف معايا قد إيه بيتعب الصياد الغلبان، التلوث فاق كل الحدود».

ويتابع حديثه «الصيادين بيروحوا مناطق تانية للصيد رغم إن الدنيا كلها كانت بتتكلم عن السمك بتاعنا، أحلى قاروص وأحلى دنيس لكن مدن القناة وبعض المناطق على الحدود أصبحت الملاذ الأخير علشان ربنا يكرمنا».

رحلات الموت خارج المياه الإقليمية

تجنب الكثير من الصيادين الحديث عن الأهوال التى تواجههم حين يفكرون فى الصيد من بعض المناطق القريبة من الحدود، أو خارج المياه الإقليمية، يتعرضون للموت بكل ما تحمله الكلمة من معنى لكنهم يتمسكون بالفرصة التى لا تتكرر كثيراً، وقد تستمر الرحلة منذ مغادرة المركب برج البرلس وحتى عودتها أسابيع.

يسرد أحمد المغازي، ٣٣ عاماً، قصته التى بدأت منذ الصغر «هنا يعمل أكثر من ٣ آلاف صياد، أهاليها بيقولوا إنهم ٥٠ ألف والمسؤولين معترفوش حجم البحيرة اللى ممكن تدر دخل كبير للبلد، وعملة صعبة من خلال تصدير الأسماك، فكرنا نعمل مصنع لتغليف وتعبئة السمك لكن واجهنا مشاكل كتير، لكن عايزين نتكلم عن التعديات ومحتاجين حملات كبيرة لإزالتها، الكبار ببسيطروا بنفوذهم ويحرمونا من الصيد فى مناطق

تتميز بأفضل أنواع الأسماك.. و«كنز» يجب الحفاظ عليه من النهب



جمعية الصعيد تُعقد ورشة تدريب للمعلمين الجدد بالمنيا

قيمة التعليم بالمدرسة وترغب الأطفال في التردد عليها كمجتمع تعليمي يشجع الأطفال على ممارسة التعليم كفن حتى يكتشفوا من خلاله قدراتهم ويتعلموا قيم الانتماء واحترام الذات.

وأضاف كميل: «أن تأهيل المدرسين على تحقيق تلك الأهداف يأتي بالتدريب على أحدث الوسائل التربوية والنفسية والابتكارية التي تحرص الجمعية على تفعيلها في مدارسها الخمس والثلاثين المنتشرة بقرى الصعيد».

وفي نهاية برنامج الورشة أكد المهندس وحيد نجيب، رئيس مجلس إدارة جمعية الصعيد على «تجربة التعليم في مدارس جمعية الصعيد منذ تأسيسها عام ١٩٤٠ وحتى الواقع المعاصر»، مشيراً إلى «أنه في بداية الإعلان عن تدريب معلمين جدد تقدم ١١٥٦ تم عمل اختبارات لهم حتى وصل عدد المتقدمين إلى ٣٣٢ للاختبار الثاني بالمقابلات الشخصية لمعرفة قدرتهم التفكيرية وأهدافهم من الورشة التعليمية، وعقب المقابلات الشخصية وصل عدد المتقدمين إلى ٦٥ وأقيمت الورشة على هذا العدد النهائي، وتخلل الحفل الختامي عرض أفلام تسجيلية وفقرات غنائية قدمها كورال جمعية الصعيد بأبوقرقاص».

عقدت جمعية الصعيد للتربية والتنمية الورشة التدريبية السنوية لتدريب المدرسين الجدد قبل بداية العام الدراسي الجديد ٢٠١٦-٢٠١٧ مباشرةً بمركز التكوين المتكامل بأبوقرقاص بمحافظة المنيا، والتي تهدف الجمعية من خلالها لإعداد وتدريب المدرسين الجدد على أهم القيم الإنسانية والتربوية والنفسية والابتكارية، حرصاً على التعامل بأساليب تربوية حضارية مع الطفل المصري والذي تسهم جمعية الصعيد منذ ٧٥ عاماً في تأكيد احترام آدميته، وتحفيزه على التعلم، ومساعدته على اكتشاف قدراته، وتأهيله كمواطن صالح إيجابى من خلال تثبيت قيم المحبة والسلام والمساواة واحترام الذات لديه، وفي إطار داعم للحفاظ على الهوية المصرية، والقيم الإيجابية المنتقاة من موروثة الاجتماعى والثقافى التى تتبناها جمعية الصعيد عبر مدارسها الخمس والثلاثين المنتشرة بربوع الوطن.

مستقبل أفضل

وجاء شعار الانطلاقة الجديدة للجمعية تحت عنوان «معلم مبدع، طفل مبتكر، مستقبل أفضل» صرح بذلك كميل عبده باسيلي، مدير إدارة منطقة أسبوط والذي أكد: «أن الجمعية تهدف عبر هذه الورش السنوية إلى الحفاظ على

مجتمعنا

إعداد:

إيرين موسى

القومى للمرأة يشيد بتعديل قانون ختان الإناث وتغليظ العقوبة

المؤسسات المعنية لضمان العمل على تطبيق القانون، ومحاربة مثل هذه العادة الضارة التى ظلت ترتكب فى مصر لعقود بسبب الجهل بتعاليم الدين الإسلامى البريء من مثل هذه الجريمة وعدم معرفة الآثار الضارة الناتجة عنها».

وأضافت «أن المجلس سيعمل خلال الفترة القادمة على استكمال عقد ندوات توعية للأسر المصرية فى القرى والمراكز بمختلف المحافظات للتعريف بخطورة هذه العادة الضارة على صحة بناتهن والأخطار الصحية والنفسية التى تلحق بهن، والتعريف بالتعديلات التى أضيفت على قانون الختان وبالعقوبة التى نص عليها لمرتكب هذا العمل غير الإنسانى».

كما تقدمت الدكتورة مايا مرسى بالتهنئة لكل امرأة وفتاة مصرية على القانون، مطالبه إياهن «بعدم السكوت بعد الآن، أو الموافقة على ارتكاب مثل هذه الجريمة فى حقهن»، وموجهة النداء لكل أم مصرية «بسرعة الإبلاغ فى حالة تعرض بناتهن أو احتمال وقوع مثل هذه الجريمة لهن، مطالبة نساء مصر بأن يتكاتفن ويقفن مع مؤسسات الدولة من أجل القضاء على هذه العادة الضارة فى جميع ربوع مصر».

يذكر أن المجلس القومى للمرأة يقوم بحملات توعية مستمرة فى القرى والمراكز بمختلف المحافظات لنشر الوعي بخطورة ختان الإناث.

أشاد المجلس القومى للمرأة برئاسة الدكتورة مايا مرسى بموافقة مجلس الوزراء على تعديل قانون ختان الإناث وتغليظ العقوبة على من يقوم بختان الإناث لتصل إلى السجن المشدد من ٥ إلى ٧ سنوات بدلاً من العقوبة السابقة التى كانت تتراوح من ٣ أشهر إلى ٣ سنوات وتحول القضية من جنحة إلى جناية، وجاءت تعديلات القانون بأن تصل العقوبة إلى السجن المشدد ١٥ عاماً إذا أفضى إلى عاهة مستديمة أو الموت. وأعربت الدكتورة مايا مرسى، عن «تقديرها لتلك الخطوة الهامة من قبل مجلس الوزراء للتصدى لختان الإناث»، مؤكدة «أنه كانت هناك حاجة ماسة بالفعل لتعديل قانون ختان الإناث وتغليظ عقوبة فى ظل ما يمثل الختان من انتهاك جسدى ونفسى بالغ القسوة والخطورة تجاه الفتاة، وما يسببه من أذى بالغ قد يؤدى للموت، وقد شهدنا جميعاً حالات وفاة لفتيات بسبب الختان».

لا علاقة له بالدين

وأوضحت مايا «أن ختان الإناث لا علاقة له بالدين الإسلامى، كما أن القانون المصرى والمواثيق والأعراف الدولية تجرم ختان الإناث»، مشددة على «أن القانون بتعديله الحالى سيضع حداً لجرائم ختان الإناث»، موجهة رسالة لكل أسرة «بضرورة حماية بناتها من تلك العادة الضارة».

وأكدت مايا مرسى «أنه قد حان الوقت لاتحاد جميع

«حاول تفهمني».. مبادرة لتعليم لغة الإشارة بسوهاج

وأضافت مروة «أن الهدف هو تعليم الإشارة لكل الناس، فمن حق الأصم أن نساعدته ونتكلم معه، فنحن جميعاً لابد أن نتعلم لغة الإشارة وليس الأصم هو ما من يجب أن يتحدث ويتكلم لغتنا».

وأكد خالد إسماعيل، مدير عام فرع ثقافة سوهاج على «أهمية دور الثقافة ودورها الفعال في تقديم كل ما هو نافع ومفيد للرواد، وأيضاً إقامة العديد من الورش الفنية والثقافية لذوي الإعاقة»، مؤكداً على «الهدف من المبادرة وهو تعليم المفاهيم الأساسية للغة الإشارة إلى الأشخاص الأسوياء من أجل التواصل مع ذوي الإعاقة السمعية لسهولة التواصل معهم».

استمرت المبادرة لمدة يومين حيث تم في اليوم الأول تعليم المفاهيم الأساسية للغة الإشارة للجميع، وخاصة المفاهيم الأساسية لكل مصلحة حكومية وفي الحياة العامة، وفي اليوم الثاني ندوة للتنمية البشرية خُصِّصت لذوي الإعاقة السمعية بعنوان «النجاح والفشل بين المشاركة والإيجابية».

أطلقت جمعية «تمكين» لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتنمية المجتمع والتدريب مبادرة «حاول تفهمني» بفرع ثقافة محافظة سوهاج لنشر وتعليم لغة الإشارة الخاصة بالصم للجميع، وخاصةً الإشارات الأساسية بجميع المصالح الحكومية لسهولة التواصل مع ذوي الإعاقة السمعية، وذلك بالتعاون مع فرع قصر ثقافة سوهاج برئاسة خالد إسماعيل مدير عام فرع قصر ثقافة سوهاج.

وقالت مروة عيسى، المدير التنفيذي لجمعية تمكين «إن المبادرة تهدف لتعليم المفاهيم الأساسية للغة الإشارة الخاصة بالصم للجميع لسهولة التواصل معهم، فكثيرون منا يريدون مساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية (الصم) ويقدم لهم يد العون، ولكن كيف يتم هذا إذا لم نفهم لغتهم حتى يكون التواصل مثمراً وخاصة عدم توافر المترجم المنوط به توصيل الرسالة».



القومى للمرأة يوقع الكشف على ٢٦٣ حالة خلال قافلتين بالمنيا

أهل القريتين وضمت القافلة عدداً من العيادات المتنقلة، والتي شملت تخصصات باطنة، جراحة عامة، تنظيم أسرة، نساء وتوليد، أطفال، وأسنان، مضيفة «أنه تم عقد ندوات حول دور الأم في دعم القيم الإيجابية للأبناء بالتزامن مع القوافل».

وتقديم الخدمات الطبية وصرف العلاج والفحوصات العملية لهم بالمجان.

وقالت منى عمر، مقررة فرع المجلس القومى للمرأة بالمنيا «إن القافلتين أسفرتا عن توقيع الكشف الطبى وعلاج عدد ٢٦٣ مواطناً من

نظم المجلس القومى للمرأة بالمنيا قافلتين طبيتين بقرى «صفط أبو جرج» بمركز بنى مزار، و«البدورمان» بمركز ديرمماس، وذلك على مدار يومين بالتعاون مع مديرية الصحة، فى إطار الاهتمام بمواطني المحافظة وتلبية احتياجاتهم



يكتبها:

محمد فرح

مصر رسالة النور الحلوة

العيدية

العيد هذه الأيام، يخبرنا المؤرخون أن الفاطميين الذين حكموا مصر لمدة ٢٦٢ عاماً في الفترة الممتدة من سنة ٩٦٩م إلى سنة ١١٧١م قد حرص الحكام منهم على توزيع العيدية من النقود مع كسوة من الملابس على موظفيها بالإضافة لأفراد الشعب الذين كانوا يذهبون إلى قصر الحاكم للتهنئة بالعيد فينثر عليهم الدراهم الفضية والدنانير الذهبية من منظرته بأعلى أحد أبواب قصره. ومن بعد الحكام الفاطميين اهتم بالعيدية الحكام المماليك أيضاً.

أخذت العيدية الشكل الرسمي في العصر المملوكي؛ حيث كان الحاكم يصرف راتباً بمناسبة العيد للأتباع من الجنود والأمراء ومن يعملون معه، وكان اسمها «الجامكية»، وتتفاوت قيمة العيدية تبعاً للراتب فكانت تقدم للبعض على شكل طبق مملوء بالدنانير الذهبية وآخرين تقدم لهم دراهم من الفضة وإلى جانب ذلك كانت تقدم المأكولات الفاخرة.

ففي أول أيام العيد كان الحاكم المملوكي يسير من منزله ومعه كبار رجال الدولة في موكب مهيب وتكون ملابسه في العيد بيضاء موشاة بالفضة والذهب ومطلته كذلك، ليحضر مع أفراد الشعب موائد الولائم المختلفة. وفي العصر العثماني الذي تلى عصر المماليك أخذت العيدية أشكالا أخرى حيث كانت تُقدّم نقود وهدايا للأطفال واستمر هذا التقليد إلى العصر الحديث.

العيدية وعودة الجنيه الورقي

العيدية هذا العام لها بهجة خاصة بالنسبة للأطفال خاصة مع عودة الجنيه الورقي، بعدما اختفى من التداول لمدة ٥ سنوات؛ فمن الجدير بالذكر أن العيدية يجب أن تكون بنقود جديدة حتى تتماشى مع جو العيد الذي يحفل بكل ما هو جديد فهي رمز للفرحة التي قد يقاسم الكبار فيها الصغار وفيها نوع من الخصوصية في بعض أنواع العيدية والتي قد تقدم لبعض الكبار فقد تكن العمة أو الخالة أو الجدة لأحد أحفادها مكانة خاصة دون الغير وتعتبر عن هذا بالعيدية، وهناك من النساء من لا يعطين العيدية إلا للصغار ولكن قد يكون هناك حفيد في العشرين يعطونه العيدية بشكل مستمر من باب التدليل والمحبة والخصوصية.

لا تقتصر العيدية في يوم العيد على النقود فقط بل هناك بعض العيديات الخاصة في العيد حيث يحرص البعض مثل المخطوبين والأزواج والأبناء الكبار مع الوالدين على معايدة بعضهم البعض بهدايا عينية، وذلك تعبيراً عن المحبة والفرح بيوم العيد وبذلك تعتبر بعض الهدايا بمثابة العيدية في يوم العيد.

العيد على مر الزمان له مظاهر مختلفة من حيث الاحتفال به رصدها المؤرخون وكلها تعكس الفرحة. والعيدية كلمة عربية منسوبة إلى العيد وتعكس معنى العطف والعطاء؛ حيث كلنا يعلم أنه مع أول أيام العيد وفي الصباح الباكر يطوف الصغار على البيوت يهنئون أصحابها بقدوم العيد ويقفون في انتظار العيدية التي هي عبارة عن مبلغ مالي يتم توزيعه على الأطفال، ويعتمد المبلغ المادي على عمر الطفل والقدرة الاقتصادية لمن يمنحها.

تعد العيدية من أهم مظاهر العيد في مصر وتضفي على أجواء العيد جمالا، وروعة الصورة تكمن في روح المحبة والألفة والتواصل الذي يشيعه أطفال الحي وفي البيوت وفي اجتماعهم مع بعضهم وتوادهم مما يعطى الانطباع بمدى ما يعيشه المجتمع ككل من تواد وتراحم وتحاب وتعارف.

أصل الحكاية

والعيدية لفظ أطلقه الناس أول مرة على كل ما كانت توزعه الدولة من نقود في موسمي عيد الفطر، وعيد الأضحى كتوسعة على أرباب الوظائف، وكانت هذه العيدية تعرف بالرسوم في أضيابير الدواوين، ويُطلق عليها التوسعة في وثائق الوقف، وإذا كنا نقدم لصغارنا عيدية





بين قطار العمر وقطار الصعيد

للقطارات قصص وحكايات حول العالم.. كان البريطاني «لورد هاليفاكس» حاكمًا للهند أواخر العشرينيات، وقد استقل القطار ذات يوم من «لندن» لمدينة «باث» في الجنوب الإنجليزي، وتصادف أن جلس في العربة مع سيدتين مسنتين لم تنطقا بكلمة طوال الرحلة. وقبيل الوصول بقليل، مر القطار بأحد الأنفاق، وحينئذ وضع «هاليفاكس» ظهر يده على شفثيه وأصدر صوت قبلاات عالية، وبعد دقيقة خرج القطار من النفق ووصل إلى وجهته، فوقف صاحبنا وقال قبل أن يخرج من العربة: «من منكما صاحبة هذا الفصل علي؟» ثم غادر تاركا السيدتين تنظران إلى بعضهما في ذهول.

وصلت تلك القصة لأمریکا فتم تعديلها وأصبحت تحكي عن شاب أمريكي جلس في عربة قطار مع فرنسي وسيدة مسنة وشابة جميلة، ومر القطار بنفق، وعم الظلام، استمع الجميع لصوتي قبلة وطرقعة صفعة. خرج القطار من الظلام، فبدأ وجه الفرنسي أحمر بفعل الصفعة، فقالت السيدة العجوز لنفسها: «يا لها من شابة محترمة، حاول الفرنسي تقبيلها فأخذ جزاءه فوراً». وقال الفرنسي لنفسه: «هذا الوغد الأمريكي حاول تقبيل الفتاة وتلقيت أنا الصفعة عنه». أما الشابة فأصابها الذهول وحدثت نفسها قائلة: «لماذا يحاول الفرنسي تقبيل تلك العجوز ويتركني؟» أما الشاب الأمريكي فقد ابتسم وقال لنفسه: «أنا حقاً داهية، قبلت كف يدي ثم صفعت هذا الفرنسي اللعين على وجهه».

للقطار مكانة كبيرة في وجداننا ولذلك نربطه بأمور مهمة فنقول مثلاً: «قطار العمر» و«قطار الزواج»، لا يحدث هذا مع الطائرة أو التاكسي مثلاً، وحتى من يتحدثون عن «عربة العمر» فهم يقصدون عربة قطار، من الواضح أن سير الحياة باتجاه واحد على قضبان هو فكرة تستهوي الجميع. ونلاحظ أنه في الدول النامية لا يوجد قطار للعمر بل يوجد قطار لأخذ العمر. وفي الرياضة حين تفوز إحدى الفرق الرياضية لمرة عديدة نتحدث عن «قطار الانتصارات»، وحتى مجرمينا أسماؤهم «التوربينى» و«القشاش».. نتمنى أن تلحق بلادنا دوماً بـ «قطار التقدم».

رامي جلال



صدر حديثاً بالهيئة القبطية الإنجيلية

الدليل التدريبي بعنوان

"دولتنا.. وطننا.. مجتمعنا الإنساني"

الهدف العام

- رفع وعي الشباب في المرحلة العمرية من ١٨ إلى ٣٠ عام بالقيم والمفاهيم المدنية
- سد الفجوات المعرفية والقيمية والمهارية المرتبطة بالثقافة المدنية، لخلق جيل من الشباب الواعي والفاعل في مجتمعه

العنوان : مربع 1331 ش الدكتور أحمد زكي
النزهة الجديدة - القاهرة - مصر
العنوان البريدي : صندوق 162 - 11811 - بانوراما - القاهرة
تليفون: 002.02.2622.1425/6/7/8
الفاكس: 002.02.2622.1434
البريد الإلكتروني: info@ceoss.org.eg
Website: www.ceoss.org.eg

يسعد مجلة رسالة النور أن توفر لكم الحصول
على أعدادها بانتظام .. تصل إليكم في أي مكان

قيمة الاشتراك ثلاثون جنيها سنويا
البريد الإلكتروني: risalet_elnour@ceoss.org.eg